

الهجمات الصهيونية تشكّل تعدياً صارخاً على السلام الدولي.. بن جامع:

# لا بدّيل عن وقف إطلاق نار فوري ودائم بغزة ولبنان

■ حذرنا منذ يناير الماضي من خطرا متداد عدوان المحتل إلى بقية منطقة الشرق الأوسط ■ 05

سلمها بالدوحة الأمين العام لوزارة الخارجية

## رسالة خطية

من رئيس الجمهورية إلى أمير دولة قطر

03



يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



ISSN 1111-0449 الأربعة 27 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق 30 أكتوبر 2024 العدد: 19608 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

أبناء الجالية بمسقط يعبرون عن ارتياحهم لمخرجات لقائه ويجمعون:

# الرئيس تبون سندنا.. والجزائر المنتصرة فخرنا وعزنا

■ فتح مركز ثقافي جزائري يجسد ■ 9400 مشروع استثماري خلال 14 شهرا.. ■ رغبة في استحداث خطوط جوية لتصدير المنتجات ■ التلاحم الثقافي بين البلدين الشقيقين ■ والدولة ستعمل على تشجيع المستثمرين النزهاء ■ الجزائرية لأسواق عُمان وتنشيط الشحن البحري ■ 03

# الجزائر-عُمان.. انطلاق جديدة بخطى ثابتة

رئيس الجمهورية  
والسلطان  
هيثم بن طارق  
يتراسان  
محادثات موسعة

يُمنح للقادة الكبار والملوك والأمراء.. سلطان عُمان يكرم الرئيس تبون بوسام آل سعيد



استقبال رسمي  
بقصر العلم العامر  
السلطاني..  
و21 طقوس  
شرفية ترحيبية

## خبراء لـ "الشعب":

■ زيارة تاريخية.. دعم جديد  
لعلاقات ممتازة ودالات استراتيجية  
■ نحو التأسيس لمجور يقوم  
على مبادئ العمل العربي المشترك  
■ علاقات هادئة.. وبناء  
مستقبل أفضل للأمة العربية  
■ عُمان الشقيقة تحظى بوزن  
تاريخي مهم في منطقة الخليج

24-03-02

■ تدارس ملفات التعاون  
بين البلدين الشقيقين  
والرقي به إلى أفاق أرحب  
■ استعراض قضايا الأمة  
والوضع في الشرق الأوسط  
والملفات الدبلوماسية الراهنة  
■ محوران استراتيجيان وقوتا  
تأثير ونفوذ بإفريقيا والخليج

تراجع مهول لحقوق الإنسان وعودة الاعتقالات السياسية

إضراب شامل ومفتوح  
في جميع محاكم المخزن

17

يعملون لحساب شركتي مناولة متعاقبتين مع "سوناطراك- إيني"

وفاة 11 عاملا في حادث مرور  
قرب حاسي مسعود

07

اجتماع اللجنة التوجيهية لـ "أفريبول" .. بداوي:

تنفيذ استراتيجية الاتحاد الإفريقي  
لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

05

زيارة تاريخية للرئيس تبون إلى سلطنة عمان.. خبراء لـ "الشعب":

# الجزائر - مسقط.. دعم جديد لعلاقات ممتازة

مواقف متوافقة ومتطابقة تجاه القضايا العربية والإقليمية والدولية

شرح رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أول أمس، في زيارة دولة لسلطنة عمان الشقيقة. وتأتي زيارة رئيس الجمهورية لسلطنة عمان، في إطار تعزيز أواصر الأخوة

والتعاون والتشاور بين البلدين الشقيقين. في السياق، أكد خبراء في تصريح لـ "الشعب"، أن الزيارة تكتسي أهمية بالغة، لاسيما لأنها تأتي في ظرف تاريخي

أستاذ العلوم السياسية.. حسام حمزة:

## نحو التأسيس لمحور يقوم على مبادئ العمل العربي المشترك

اتفاق مهم بين البلدين بالنسبة لموجة التطبيع.. ومناصرة فلسطين حتى النصر



في الجمعية العامة لهذه الأخيرة، واتخذت عدة مواقف صارمة من الكيان الصهيوني. ويشير إلى أن هذا التوافق من شأنه أن يدعم المحور داخل المجموعة العربية والجامعة العربية المناهض للكيان الصهيوني. ومن هذا المنطلق، يرى أنه يمكن لهذا التعاون والتقارب الجزائري العماني في هذا الطرف، أن يكون له الأثر الإيجابي فيما يتعلق بالتخفيف من وطأة الأزمة والمأساة الإنسانية الفظيعة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة، عبر توظيف الأوراق التي يمتلكونها.

كما أبرز المتحدث، أهمية الجزائر كدولة قوية ومحورية

يرجح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور حسام حمزة، أن يترتب عن التقارب والتوافق بين الجزائر وسلطنة عمان، تأسيس محور يقوم على المبادئ التي تؤسس للعمل العربي المشترك، على أن يعتمد البلدان على سياسة الوساطة والحياد الإيجابي، ويمكن للنظرة التوافقية للبلدين تجاه العديد من القضايا العربية والإقليمية، أن تصل إلى صيغة للمفاوضات فيما يتعلق بالبعد الإنساني للوضع الكارثية التي يعيشها سكان غزة.

حياة.ك

أكد الدكتور حسام في تصريحه لـ "الشعب"، على أهمية العلاقات الجزائرية العُمانية، وذكر أنه منذ ما يربو عن سنة كان هناك توافق في الرأي بين الجزائر وسلطنة عمان فيما يتعلق بالملفات الإقليمية، على رأسها القضية الفلسطينية، وأيضاً ما يتعلق بالملفات الثنائية، أو محاور التعاون بين البلدين. كما لاحظ أيضاً وجود رغبة لدى السلطات العليا للبلاد، على رأسها رئيس الجمهورية من أجل مزيد من التعاون مع سلطنة عمان وفتحته على مجالات عديدة بالنسبة للجانب الاقتصادي.

فيما يتعلق بالملفات الإقليمية، قال المتحدث إن كلا البلدين يستعملان المصطلحات نفسها في التعبير عن تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني، ومتوافقان في أن ما يحدث في فلسطين احتلال، وأن ما يقوم به الفلسطينيون هو مقاومة من أجل التحرر، وكذا توافقهما في تعريف الأفعال الصهيونية على أنها إبادة، وهي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن الجزائر أحيت الاعتراف بفلسطين كدولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة. كما أن سلطنة عمان كانت من الدول التي صوتت لصالح هذا القرار

الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي:

## زيارة تاريخية لبحث توسيع التعاون الاقتصادي

سلطنة عمان الشقيقة تعظى بوزن تاريخي مهم في منطقة الخليج

أكد الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي، أمس، أن زيارة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إلى جمهورية مصر العربية وسلطة عمان الشقيقتين مهمة، وتأتي في إطار تثمين أواصر الصداقة التاريخية وتعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية، وكذا بحث توسيع التعاون الاقتصادي المشترك ودمج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي.

خالدة بن تركي

أوضح أستاذ الاقتصاد أحمد الحيدوسي، في تصريح خص به "الشعب"، أن هذا الدمج يمر عبر العلاقات الاقتصادية التي تجمع الجزائر بهذه الدول التي تربطها علاقات سياسية وتاريخية ممتازة، لتشكل الزيارة فرصة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خاصة وأن رئيس الجمهورية ركز في عهده الأولى على الجانب الاقتصادي الداخلي والخارجي وذلك بالترويج للوجهة الاستثمارية الجزائرية وبناء علاقات اقتصادية قوية.

وتابع المتحدث، أن زيارة رئيس الجمهورية لسلطنة عمان الشقيقة، مهمة وهي الأولى من نوعها لهذه الدولة التي تحظى بالوزن التاريخي المهم في منطقة الخليج. سلطنة عمان، بالرغم من تعدادها السكاني الذي لا يتعدى 5 ملايين نسمة، فإن وزنها التاريخي السياسي والاقتصادي مهم، خاصة من حيث امتداده للصفقات في الخليج العربي، العمق الإفريقي وإلى جنوب شرق آسيا، مما جعلها مهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والدفع بها إلى أفق أوسع وأرحب". وأضاف الخبير الاقتصادي، حجوم التبادل

لديها تأثيرها وكلمتها مسموعة، وكذا الاحترام الذي تحظى به، خاصة في القارة الإفريقية وداخل الجامعة العربية. وبالنسبة لعمان، هذا البلد العربي الخليجي، الواقع بغرب قارة آسيا، الذي يعتمد سياسة الوساطة والحياد الإيجابي، هو بدوره يحظى باحترام الكثير من الدول، والتوافق بين البلدين يمكن من خلاله إيجاد صيغة للمفاوضات فيما يتعلق بالبعد الإنساني للوضع الكارثية التي يعيشها سكان غزة.

بالنسبة للرؤية الاستراتيجية ضمن القضاء الإقليمي العربي، يرى الدكتور حسام أن التقارب بين الجزائر وعمان والدول التي ترفض منطق التأثير السلبي والاصطفاف، خاصة ما تعلق بالنزاعات الداخلية، كما هو حاصل في السودان، هو إيجابي في مواجهة التوجه الآخر، الذي ينزع نحو تأجيج النزاعات الداخلية، وبالتالي من خلال التوافق بين الجزائر ومسقط، يمكن تأسيس محور آخر يقوم على المبادئ التي تؤسس للعمل العربي المشترك، والمتمثلة في الأخوة والاحترام المتبادل والحياد الإيجابي، ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول، وقد عبر عن ذلك صراحة رئيس الجمهورية خلال الندوة الصحفية التي عقدها بمعية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى زيارته لمصر قبل أيام قليلة.

كما يرى الأستاذ حسام، أن العلاقات الطيبة والمتوافقة بين الجزائر وعمان، لايد أن تستثمر في مختلف المجالات، خاصة في الاقتصادية منها. مذكراً أن سوناطراك وقعت، أقريل الماضي، مذكرة تفاهم مع شركة "أبراج" لخدمات الطاقة، تستهدف التعاون في قطاع خدمات حقول النفط والغاز وإدارة المشاريع المتكاملة بينهما، خاصة في مجال التقيب عن المحرقات، كما تم إبرام عقود مع الحكومة العمانية لإقامة استثمارات في هذا المجال، الذي يعد أحد المجالات التي يمكن أن تطور فيها التعاون خدمة للعلاقة بين البلدين.

أستاذ العلوم السياسية.. نور الصباح عكنوش:

## علاقات هادئة.. وبناء مستقبل أفضل للأمة العربية

العمل العربي المشترك يحتاج حكمة وشجاعة في الشاطئ مع متغيرات المشهد الدولي

أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر - بسكرة، البروفيسور نور الصباح عكنوش، أن العلاقات الدبلوماسية الجزائرية العمانية وطيدة وتتميز بطابعها الهادئ، وتتشهد مستقبلاً أفضل للأمة العربية، في انعكاس واضح لرؤية قاندي البلدين لواقع العمل العربي المشترك الذي يحتاج للحكمة والشجاعة في التعاطي مع متغيرات المشهد الإقليمي والدولي.

سفیان حشيبه

قال البروفيسور عكنوش، في تصريح خص به "الشعب"، إن زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عُمان الشقيقة، تأتي في لحظة تاريخية راهنة صعبة، وترمي إلى تفعيل آليات التفاهم الثنائي في القضايا البينية والإقليمية والدولية، وتبني رؤية متطابقة بما يعزز من إمكانات محور الجزائر- مسقط، وجعله جسراً استراتيجياً لنقل النظام العربي إلى مستوى براغماتي في التعاون، وجعله في إطار شراكة مستدامة لمواجهة التحديات البينية والشقة والجيوسياسية التي تحيط بالأمة العربية ككل.

وأوضح محدثنا، أن الدول العربية أمام اختبار مصيري في مقوماتها قال البروفيسور عكنوش، في تصريح خص به "الشعب"، إن زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عُمان الشقيقة، تأتي في لحظة تاريخية راهنة صعبة، وترمي إلى تفعيل آليات التفاهم الثنائي في القضايا البينية والإقليمية والدولية، وتبني رؤية متطابقة بما يعزز من إمكانات محور الجزائر- مسقط، وجعله جسراً استراتيجياً لنقل النظام العربي إلى مستوى براغماتي في التعاون، وجعله في إطار شراكة مستدامة لمواجهة التحديات البينية والشقة والجيوسياسية التي تحيط بالأمة العربية ككل.

## أستاذ الإعلام والاتصال.. عبد الحكيم بوغرامة: أهمية كبيرة ودلالات هامة لزيارة استراتيجية

حول القضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

كما أبرز بوغرامة الطابع الإقليمي الذي تتسم به المشاورات بين سلطنة عمان والجزائر، مشيراً إلى الرهان على دور الجزائر في مجلس الأمن ومكانتها لدى الدول العربية.

وفي الشق الاقتصادي، قال بوغرامة إن الجزائر وسلطنة عمان يتشابهان اقتصادياً وكذا في الاستراتيجيات الخاصة بتنويع التجارة. كما تحدث عن وجود العديد من المشاريع الكبرى المتعلقة بالبنى التحتية، ما يدفع الجزائريين للاستثمار في سلطنة عمان، مضيفاً أن السلطنة معروفة بتحكمها في الكتلة النقدية وقوتها في التعاملات المصرفية.

أما في الشق الثقافي، فيرى ضيف الصباح أنه يوجه ترابط وثيق بين الجزائر وسلطنة عمان في تعزيز مبدأ التسامح والتعايش والتعدد الحضاري وكذا الزخم الثقافي والاهتمام بالعادات والتقاليد، كما يجري التنسيق لإنشاء مركز ثقافي جزائري في مسقط.

أكد أستاذ الإعلام والاتصال عبد الحكيم بوغرامة، أمس

الثلاثاء، أن زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد

تبون إلى سلطنة عمان تكتسي

أهمية كبيرة ودلالات هامة،

بالنظر إلى السياقات الإقليمية

والدولية التي تندرج في إطار

العقيدة الدبلوماسية للبلدين.

لدى استضافته في برنامج "ضيف

الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، أوضح

بوغرامة أنه يوجد الكثير من نقاط

التقاطع بين الجزائر وعمان في

المواقف والسياسات الخارجية

للبلدين ولديهما علاقات مميزة جداً

مع إيران وتطابق وجهات النظر بشأن

القضية الفلسطينية.

وأشار المتحدث، إلى إجراء الكثير من

المباحثات لتعزيز وتوسيع التعاون بين

الجزائر وسلطنة عمان في قطاعات

الفلاحة الصحراوية والطاقات

المتجددة والبيروكيماويات، كما سيتم

التباحث في المسائل الإقليمية، من

خلال مشروع مبادرة إقليمية بين

الجزائر وإيران ومصر وسلطنة عمان

## أرفع الأوسمة العمانية ويمنح للقادة الكبار والملوك والأمراء سلطان عُمان يكرّم الرئيس تبون بوسام آل سعيد

منح جلالة سلطان عُمان هيثم بن طارق آل سعيد، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وسام آل سعيد. الوسام يعتبر أرفع الأوسمة السلطانية العمانية ويمنح للقادة الكبار والملوك والأمراء. وبدوره وشج رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون جلالة سلطان عُمان هيثم بن طارق آل سعيد وسام بدرجة «أثير» في مصف الاستحقاق الوطني.

## إمكانات وفرص واسعة لتعزيز التعاون بين الجزائر والسلطنة محوران استراتيجيان وقوتا تأثير ونفوذ بإفريقيا والخليج

### ■ تنسيق سياسي رفيع المستوى في ما يتعلق بالقضايا العربية والدولية ■ رفع المبادلات الاقتصادية والتجارية بالنظر إلى موقعي البلدين الجغرافيين

في مجال التجارة والاستثمار، منها الاتفاق الهادف الى تصادي الأزواج الضريبي، والاتفاق حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات إلى جانب الاتفاق المتعلق بإنشاء مجلس رجال الأعمال العماني الجزائري.

أما في ميدان المحروقات، فإن فرصا كثيرة متاحة لتطوير شراكات في مجال البحث عن الحقول الغازية، وفي إنتاج ونقل المحروقات.

وكان مجمع سوناطراك قد وقع، شهر أفريل الأخير، بمسقط، على مذكرة تفاهم مع الشركة العمانية «أوكيو للتقيب والإنتاج (فرع شركة أوكيو للطاقة المتكاملة العالمية)، من أجل الشروع في محادثات حول فرص التعاون في نشاطات التقيب واستغلال المحروقات.

كما يقيم البلدان اتصالات دائمة في إطار التعاون بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة أوكيو بهدف مشترك، يتمثل في استقرار الأسواق النفطية.

ويشير الملاحظون، الى أن الجزائر وسلطنة عمان يتوافران على مؤهلات وإمكانات من شأنها رفع المبادلات الاقتصادية والتجارية، بالنظر إلى موقعهما الجغرافية الاستراتيجية.

وتبقى الجزائر في هذا الصدد، بوابة شمال القارة الإفريقية، وتتمتع بمنطقة نفوذ هامة، كما أنها تقع قبالة أوروبا، على بعد ساعة طيران من برشلونة أو مرسيليا.

أما عمان فإن البلد يشكل بوابة بلدان الخليج وتقع عند تقاطع الطرق البحرية للصين والهند والقارة الآسيوية بشكل عام وبالتالي بإمكان عمان أن تصبح محورا للمنتجات الجزائرية المصدرة نحو أسواق الخليج وغرب إفريقيا وآسيا، أما الجزائر فبمقدورها أن تضمن أرضية تصدير للمنتجات العمانية نحو أوروبا والمغرب العربي وإفريقيا جنوب الصحراء.

وعليه، فإنه يمكن لميناء صلالة، الذي يعتبر ثاني أكثر الموانئ فعالية في العالم بـ 50 اتصالا مباشرا بجميع الطرق البحرية والدقم الموجة للطاقة والمنتجات المنجمية، أن يشكل بوابتين للصادرات الجزائرية ولجذب الاستثمارات. كما تشتهر منطقة الدقم بمواردها الصيدية الوفيرة وتطمح لأن تصبح مركزا للصناعات التحويلية للأسماك ومشاريع تربية المائثات.

كما تطمح سلطنة عمان من جانب آخر، لأن تكون رائدة في مجال تكنولوجيا الطاقات المتجددة، عبر استقبال مشاريع كبرى في العالم، سيما في مجال الهيدروجين الأخضر، وهو الطموح الذي يتقاطع مع طموح الجزائر التي تسعى إلى أن تصبح فاعلا رئيسيا في إفريقيا في هذا المجال، سيما عبر تخصيص إنتاج كبير موجه بشكل أساسي نحو التصدير.

أما في مجال النقل، فإن إنشاء خط جوي بين العاصمتين ستكون له فائدة كبيرة بغرض اكتشاف ثروات البلدين في المجال السياحي وتسهيل المبادلات الاقتصادية رفيعة المستوى.

في هذا الصدد، فإن البلدين مطالبان بتوحيد جهودهما من أجل تهيئة هذه المؤهلات من خلال تجسيدها كمشاريع تعاون في شتى القطاعات.

تهدف زيارة الدولة التاريخية التي يقوم بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عمان، حيث يجري محادثات مع السلطان هيثم بن طارق، إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين اللذين يتطلعان إلى توسيع التعاون الثنائي والشراكة، بالنظر إلى الإمكانيات والفرص الواسعة المتاحة. تقيم الدولتان علاقات تاريخية تتميز بتقارب وجهات النظر والتنسيق السياسي رفيع المستوى، خاصة في ما يتعلق بالقضايا العربية والدولية.

ولطالما عملت الجزائر وسلطنة عمان سويا لتعزيز العلاقات الثنائية والحفاظ على التنسيق بشأن تسوية النزاعات عبر الحوار والتسوية السياسية بهدف تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

وساهم هذا التشاور المستمر بين البلدين في إرساء علاقة قوية بين قيادتي البلدين وشعبيهما، حيث تجسد ذلك بعقد اجتماعات مشتركة وتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين والبرلمانيين ورؤساء المؤسسات، إضافة إلى التوقيع على العديد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون.

تجدر الإشارة إلى انعقاد الدورة 8 للجنة الجزائرية- العمانية المشتركة في شهر يونيو الماضي، بالجزائر العاصمة، والتي ساهمت في تعزيز التضارب في الرؤى بين البلدين لمواجهة مختلف التحديات الإقليمية والدولية.

وبهذه المناسبة، أبرز وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطايف، «الديناميكية الواعدة والمفيدة التي تعرفها العلاقات الجزائرية- العمانية في الآونة الأخيرة» والتي تبشر، بحسبه، «بأفاق واعدة تأمل استغلالها بشكل أفضل لخدمة علاقاتنا الثنائية وقضايا أمتنا العربية والإسلامية».

من جهته، أشار وزير الشؤون الخارجية لسلطنة عمان بدر بن حمد بن حمود البوسعيد، إلى «عمق قيم الأخوة الراسخة بين البلدين والشعبين» وكذا «أهمية العلاقات الثنائية القائمة على احترام ثابت ونهج متواصل وتفاهم عميق ومردوس».

### مشاريع اقتصادية لتعزيز الشراكة

ويبرز التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال شراكة مثالية في شتى مجالات النشاط، سيما في القطاع الطاقوي، مع إنجاز استثمار هام في ميدان إنتاج الأسمدة، عبر الشركة المختلطة AQO « لإنتاج الأسمدة (اليوريا والأمونيا)، المملوكة من طرف المؤسسة العماتية HGF ( ومجمع سوناطراك.

وقد دخل المركب النشاط في سنة 2017، حيث ينتج سنويا أكثر من 2.4 مليون طن من اليوريا و 1.350 مليون طن من الأمونيا، موجهين للسوق المحلي للتصدير.

كما أطلق البلدان مشاريع أخرى، سيما في مجالات الطاقات المتجددة، والفلاحة الصحراوية والصناعة الصيدلانية والموارد المنجمية، ومجالات أخرى مدرجة ضمن أولويات البلدين.

وتهدف عديد الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، إلى تعزيز وتشجيع الشراكات الثنائية

رئيس الجمهورية والسلطان هيثم بن طارق آل سعيد يترأسان محادثات موسّعة

## الجزائر - عمان.. انطلاقا جديدة بخطى ثابتة

■ استقبال رسمي بقصر العلم العامر السلطاني.. و21 طلقة شرفية ترحيبية ■ تدارس ملفات التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل الرقي به إلى أفاق أرحب ■ استعراض قضايا الأمة والوضع في الشرق الأوسط والملفات الدولية الراهنة



قطاعات. وتم التوقيع على مذكرات التفاهم هذه بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عمان الشقيقة.

وجرت مراسم التوقيع على مذكرات التفاهم بمقر قصر العلم العامر السلطاني عقب جلسة المحادثات الموسعة بين وفدي البلدين، التي ترأسها كل من جلالة سلطان عمان هيثم بن طارق ورئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وتم التوقيع على مذكرة تفاهم في المجال التربوي وكذا مذكرة تفاهم في مجال التشغيل والتدريب ومذكرة تفاهم أخرى في مجال الإعلام، وقع على هذه المذكرات الثلاث كل من وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطايف ونظيره العماني بدر بن حمد البوسعيد.

كما تم أيضا، التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الخدمات المالية وقعهما وزير المالية لعزیز فايد ونظيره من سلطنة عمان سلطان بن سالم الحبسي.

أبناء الجالية بمسقط يعبرون عن ارتياحهم للقائه ويُجمعون :

## الرئيس تبون سندا.. والجزائر المنتصرة فخرنا وعزنا

■ فتح مركز ثقافي جزائري يجسد التلاحم الثقافي بين البلدين الشقيقين ■ تجسيد 9400 مشروع استثماري خلال 14 شهرا.. والدولة ستعمل على تشجيع المستثمرين الوطنيين النزهاء ■ جلسة عائلية تم خلالها تقديم تعليمات للوزراء الحاضرين لتسوية الانشغالات ■ رغبة في استحداث خطوط جوية لتصدير المنتجات الجزائرية لأسواق عمان وتنشيط الشحن البحري

شغل جديدة أو بجلب العملة الصعبة». وكشف رئيس الجمهورية في السياق نفسه، أنه «لحد الآن، وفي ظرف 14 شهرا، تم تجسيد 9400 مشروع استثماري»، مذكرا بالتزامه يوم أدائه اليمين الدستورية ببلوغ (20 ألف مشروع استثماري)، لاسيما -مثلا أضاف- وأن «باب الاستثمار يبقى مفتوحا للجميع، سواء من داخل الوطن أو خارجه».

في السياق، أشاد أفراد الجالية الجزائرية بسلطنة عمان، بمخرجات لقائهم، مساء أول أمس، مع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي استمع فيه لانشغالاتهم في العديد من المجالات، خاصة فيما تعلق بالاستثمار والتعليم العالي، مؤكدين حرص رئيس الجمهورية على التواصل الدائم مع أبناء الجالية الوطنية في الخارج وشعورهم بالفخر والاعتزاز بجزائريتهم وأن لهم سندا قويا.

وأشاد أفراد الجالية الجزائرية بسلطنة عمان، بمخرجات لقائهم مع رئيس الجمهورية، الذي استمع فيه لانشغالاتهم في العديد من المجالات، خاصة فيما تعلق بالاستثمار والتعليم العالي، مؤكدين حرص رئيس الجمهورية على التواصل الدائم مع

سلمها الأمين العام لوزارة الخارجية..

## رسالة خطية من رئيس الجمهورية إلى أمير دولة قطر

لوزارة. جاء في البيان: «بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، سلم الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج لونس مكرم، صباح أمس الثلاثاء، بالدوحة، إلى معالي رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر الشقيقة، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رسالة خطية موجهة من السيد رئيس

سلم، أمس الثلاثاء، الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج لونس مكرم، بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لدولة قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رسالة خطية من

خُصّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، باستقبال رسمي من قبل جلالة سلطان عمان، هيثم بن طارق آل سعيد، بقصر العلم العامر السلطاني.

وقد استمع السيد رئيس الجمهورية والسلطان هيثم بن طارق إلى النشيدين الوطنيين الجزائري والعماني، في الوقت الذي كانت فيه المدفعية تطلق 21 طلقة شرفية ترحيبا بزيارة رئيس الجمهورية إلى سلطنة عمان.

وتأتي زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى سلطنة عمان في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون والتشاور بين البلدين الشقيقين.

وترأس جلالة سلطان عمان هيثم بن طارق ورئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، صباح أمس الثلاثاء، بمسقط، محادثات موسعة بين وفدي البلدين.

وتناولت هذه المحادثات، التي جرت بقصر العلم العامر السلطاني، ملفات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزه والرقي به إلى أفاق أرحب، إلى جانب قضايا الأمة والوضع في الشرق الأوسط والملفات الدولية الراهنة.

وكان السيد رئيس الجمهورية قد حل، الاثنين، بسلطنة عمان قادما إليها من جمهورية مصر العربية الشقيقة، حيث كان في استقباله بمطار مسقط الدولي، جلالة السلطان هيثم بن طارق.

وتتدرج زيارة رئيس الجمهورية إلى سلطنة عمان، في إطار تعزيز أواصر الأخوة والتعاون والتشاور بين البلدين الشقيقين.

توقيع 8 مذكرات تفاهم حيوية في عدة قطاعات

ووقعت الجزائر وسلطنة عمان الشقيقة، أمس الثلاثاء، بالعاصمة مسقط، على ثمانية مذكرات تفاهم تخص التعاون في عدة

## الرئيس يستقبل أحد كبار المساهمين في مجموعة «بهوان» الاقتصادية

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمقر إقامته بمسقط، سعد بن سهيل المخيني بهوان، أحد كبار المساهمين في مجموعة بهوان الاقتصادية والشركة الجزائرية- العمانية للأسمدة.

حضر الاستقبال كل من وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطايف، وزير المالية السيد لعزیز فايد، ووزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب ومدير عام الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار عمر ركاش.

ستثمارات طاقوية.. تبادلات تجارية وتعزيز البنى التحتية

## التجارة بين الجزائر والدول الإفريقية.. مؤشرات خضراء

• تعزيز مقومات نجاح مسعى الانفتاح على الأسواق القارية

عززت الجزائر علاقتها نحو حدودها الجنوبية بعد توسيع دائرة شراكاتها مع البلدان الإفريقية، التي تعد السوق الواعدة للاستثمار فيها، من خلال تعزيز المبادلات التجارية، في إطار إستراتيجية رسمها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بتنويع الاقتصاد وترقية الصادرات خارج المحروقات، وبلغ حجم التجارة بين الجزائر وباقي الدول الإفريقية خلال 2023 ما مجموعه 4.6 مليار دولار، أي بنسبة نمو تتجاوز 18 بالمائة على أساس سنوي، بحسب بيانات رسمية أعلنت عنها الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية "ألجكس" مؤخرا.

### هيام لعبون

قامت الجزائر خلال العام الماضي بتصدير 2.70 مليار دولار من السلع إلى الدول الإفريقية الأخرى، بينما استوردت ما قيمته 1.87 مليار دولار من هذه الدول، وحقق حجم التجارة الجزائرية-الإفريقية في 2023 زيادة بـ 38 بالمائة مقارنة بـ 2021، و88 بالمائة مقارنة بـ 2020.

وتأتي هذه الأرقام لتبرز الجهود التي قامت بها الجزائر بتعليمات من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وتحوز بلادنا اليوم على الكثير من السلع والخدمات التي تحتاجها هذه الدول الإفريقية، إذ كانت السباقة للإعلان عن تجسيد مشروع إنشاء منطقة التبادل الحر التي وُضع حجر أساسها مع الشقيقة موريتانيا، حيث تقلل التعريفات الجمركية وتسهل من منافذ الطرق، وتوفر الكثير من الخدمات، على غرار إنشاء الطرق، وتوفير غرف التبريد الكبيرة وحوايات مناطق التخزين، ومع السهولة في دخول السلع والأفراد وبالتالي ربح الوقت والمال.

وتراهن الجزائر مستقبلا على المناطق الحرة بإفريقيا لتعزيز صادراتها خارج المحروقات، حيث تسهم مناطق التبادل الحر التي تسعى الجزائر لإنشائها في ترقية الصادرات خارج المحروقات، في تنويع الاقتصاد خارج المحروقات والاعتماد أكثر على قطاعات تجلب العملة الصعبة وتوفر احتياطي الصرف للبلد، ضمن إستراتيجية هادفة لتنويع الاقتصاد الوطني وهذا ما تحقق، حيث عرفت منحنى تصاعديا، بعدما بلغت هذه الصادرات خلال سنة 2020، 3 ملايين دولار، وكملايير في 2021، و7 ملايين دولار في 2022، لترتفع سنة 2023 إلى 11 مليار دولار.

وسجلت الجزائر بحسب معطيات الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية العام الماضي، صادرات بنحو 2.7 مليار دولار، حيث تعد كل من تونس وجنوب إفريقيا ومصر أهم زبائن الجزائر في القارة الإفريقية، بقيمة 1.4 مليار دولار و165.28 مليون دولار و143.68 مليون دولار على التوالي.

وبما أنها تعد مقومات نجاح مسعى

الانفتاح على الأسواق الإفريقية، شرعت الجزائر في تعزيز البنى التحتية على غرار الطريق الرابط بين تندوف بالجزائر العاصمة وزويرات بموريتانيا، فضلا عن تخصيص رواق للتصدير يضم حوايات ومناطق للتخزين، إلى جانب توفير غرف التبريد، ناهيك عن تكوين المورد البشري من أجل القيام بسلالة بالعمليات التجارية، عبر المعابر الحدودية، باعتبارها أهم شرايين تعزيز المبادلات التجارية بين الجزائر ودول غرب إفريقيا.

فضلا عن ذلك، فقد مهدت الجزائر الطريق لإنجاح هذا المسعى، من خلال فتح فروع للبنوك الجزائرية بالقارة السمراء، في كل من نواكشوط والسنغال من أجل تسهيل المعاملات المالية و إنشاء معارض في دول افريقية، على غرار المعرض الدائم للمنتجات الجزائرية بموريتانيا وعلى مستوى العديد من الدول الإفريقية، بغية الترويج للسلع الجزائرية لتصديرها مستقبلا، كما فتحت الجزائر خطا بحريا مباشرا لأول مرة تجاه موريتانيا والسنغال، وسرعت من وتيرة انجاز المعبرين الحدوديين الثابتين بينها وبين موريتانيا.

كما تسعى السلطات العليا في البلاد التي عززت من الإنتاج المحلي للدواء بغية ضبط الواردات الصيدلانية الوطنية، لتصدير المنتج الجزائري الذي بات مطلوبا لدى الكثير من الدول الإفريقية، بفعل جودته واحترامه للمعايير العالمية، باعتبار أن الجزائر أصبحت من أهم منتجي الأدوية في إفريقيا بـ 203 شركة، في حين بلغت الصادرات الصيدلانية 12.6 مليون دولار سنة 2023.

وفي مجال المحروقات، وفي إطار الاستثمار في الخارج، والوصول نحو العمق الإفريقي، وسعت شركة سوناطراك دائرة شراكاتها مع البلدان الإفريقية، التي تعد السوق الواعدة للاستثمار فيها، حيث عملت على توفير المناخ المناسب للذهاب بعيدا في إبرام عقود الشراكة بين مؤسسة سوناطراك والعديد من الشركات النفطية في دول الجوار، من خلال تهيئة الظروف الاقتصادية والسياسية المواتية، في إطار تبني "السياسة الطاقوية" بإفريقيا.

إطلاق خدمات ذات جودة عالية.. وزير النقل:

# عصرنة قطاع النقل البحري.. في الشروق الصحيح

• استعادة مكانة الأسطول الجزائري وترسيخ قوته عالميا



المجمع البحري للنقل، والرئيس المدير العام لمجمع الخدمات المينائية، وإلى جانب المدير العام لميناء الجزائر، المدير العام للمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين، ومختلف الفاعلين في مجال النقل البحري.

وانخرط الفاعلون في قطاع النقل البحري في توجه الإصلاحات الجذرية على ضوء تعليمات صارمة أسداها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ليقفز القطاع إلى مستوى يتجانس مع نمو الاقتصاد الوطني والحركة التجارية المتزايدة، لأن منظومة التصدير بدأت تنمو بشكل سريع وتشق طريقها بثقة وعزيمة، وبما أن النقل البحري يعد أحد أفضل قنوات نقل وتدفق السلع وبكلفة منخفضة، فإن الرهان عليه كبير من أجل تسريع حركة التجارة الجزائرية الخارجية. علما أن المسؤولين في القطاع انتهجوا خيار الرقمنة كأحد أهم الآليات الناجعة لبلوغ

افتتح أمس وزير النقل، محمد الحبيب زهانة، برفقة المدير العام للمجمع، اللواء عبد الحفيظ بخوش أياما دراسية حول المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين، من أجل تشريح الواقع وتبسيط الضوء على التحديات، وكذلك تحديد آفاق التطوير، على مستوى ميناء الجزائر، وجرى الحدث على متن باخرة باجي مختار 3 بحسب بيان عن مؤسسة النقل البحري.

### فضيلة بودريش

يتم خلال الأيام الدراسية تشريح الوضعية الراهنة لمؤسسة النقل البحري للمسافرين بشكل دقيق، وفتح نقاش معمق يسمح بتبادل الأفكار وإثارة المقترحات، ومن أهداف هذا اللقاء كذلك، تذكر إثراء مخططات العمل المستقبلية بهذه المنظومة من أجل تطويرها وعصرنتها بشكل يواكب التطور الخارجي الجاري في العالم.

وكشف وزير النقل محمد الحبيب زهانة عن إرادة قوية للدولة بهدف التعجيل بترقية منظومة النقل البحري بما يتناسب واستعادة مكانة الأسطول البحري الجزائري وترسيخ قوتها ونجاحاتها على الصعيد العالمي.

واغتنم الوزير الفرصة، لدعوة المؤسسة الوطنية للنقل البحري إلى مضاعفة جهودها إلى مستوى يسمح لها بفرض تواجدتها داخليا وخارجيا ومواكبة التطورات المسجلة في سوق خدمات النقل البحري في العالم. معتبرا أن مفتاح بلوغ الأهداف المنشودة يكمن في التنسيق والعمل الجماعي والجدي في خوض غمار المنافسة، لتجسيد الرهانات المسطرة، ومنح نفس قوّ لهذه المؤسسة بما يتناسب مع المعايير الدولية، وكما ألح الوزير على ضرورة تخصيص تكوين عالي المستوى لفائدة موظفي المؤسسة من الشباب، من أجل احترام قيم الشركة من أجل تقديم خدمة عامة ذات جودة وتوفير رعاية أحسن للمسافرين وعلى وجه الخصوص للعالية الوطنية بالخارج.

وتميّز اللقاء بحضور إطارات من الوزارة، وممثلي السلطات الأمنية، وإلى جانب أعضاء من المجلس الشعبي الوطني، وكما شارك ممثلي السلطات المينائية، على رأسهم رئيسة

السرعة المطلوبة في إجراءات السفر، بما يسمح بترقية نوعية الخدمات. والجدير بالإشارة فإن شركة النقل البحري للمسافرين وحدها، لديها باخرة "برج باجي مختار" والتي تتسع إلى 1800 مسافرا ولديها قدرة 600 مركبة، إلى جانب باخرتا "الجزائر 3" و"طاسيلي 02" بسعة 1300 راكبا وقدرة 300 سيارة.

وكذلك باخرة "طارق بن زياد" وتتسع إلى 1300 راكب وبقدرة تفوق 400 مركبة، ويرتقب في المرحلة المقبلة أن يتعزز الأسطول البحري الجزائري أكثر في ظل الإرادة القوية لإحداث تغيير كبير في أنظمة التسيير التقليدية، وفي وقت يجري عصرنة أنظمة النقل واللوجستيك ويهدف من القطاع ديناميكية محسوسة، ويبقى الطموح كبيرا من أجل بلوغ مقاربة تسيير عصري وجديد للموانئ.

ميزانية قطاع النقل ضمن مشروع قانون المالية 2025..

## الأولوية لتطوير الهياكل القاعدية وهايكل الاستقبال

وتطبق هذه الإتاوة التي يتحملها المسافرون على جميع الرحلات الجوية المنطلقة من مطار وطني نحو مطار وطني أو مطار دولي، ويتم تحصيلها من طرف الشركات الوطنية لاستغلال الخدمات الجوية وشركات النقل الجوي الأجنبية وكل مستقل للطائرات.

ويتم دفع هذه الإتاوة لفائدة الوكالة الوطنية للطيران المدني في نهاية كل شهر، حيث يتم تحديد الإتاوة بدون احتساب الرسوم، على المسافرين باتجاه مطار جزائري بمبلغ 100 دج انطلاقا من مطارات الجزائر، قسنطينة، وهران، حاسي مسعود، بجاية، إن أمناس، غرداية، تمنراست، تلمسان وعنابة، ومبلغ 75 دج انطلاقا من المطارات الجزائرية الأخرى.

أما المسافرون باتجاه مطارات أجنبية، يتم تحديد الإتاوة بدون احتساب الرسوم بمبلغ 400 دج انطلاقا من مطار الجزائر ومبلغ 300 دج انطلاقا من مطارات قسنطينة، وهران، حاسي مسعود، بجاية، إن أمناس، غرداية، تمنراست، جانت، تلمسان، عنابة، الشلف وسطيف، ومبلغ 200 دج انطلاقا من المطارات الجزائرية الأخرى.

إجمالي اعتمادات الدفع لمحظة برامج وزارة النقل، بعنوان مشروع قانون المالية 2025 بمبلغ 63، 75 مليار دج.

ومن جهة أخرى، أوضح المسؤول الأول عن القطاع أنه تم في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2025، اقتراح لمشروع مادتين، تتعلقان بالرسوم شبه

الجباية، حيث تخص المادة الأولى إتاوة مراقبة الاقتراب لاستخدام مرافق وخدمات الملاحة

الجوية، تطبق على جميع الطائرات المستفيدة من مراقبة الاقتراب، تحسب على كل إقلاع طائرة، ويتم تحصيل هذه الإتاوة من قبل المؤسسة الوطنية للملاحة الجوية بهدف ضمان توازنها المالي.

أما المادة الثانية، فتتعلق بإتاوة لفائدة الوكالة الوطنية للطيران المدني، لحماية حقوق المسافرين والخدمات المقدمة لهم بهدف توفير الموارد الضرورية لهذه الوكالة وتمكينها من القيام بمهامها في مجال الأمن والرقابة والإشراف وكذا في تنظيم قطاع الطيران.

الفيضانات وكذا تحديث شبكة الكهرباء والصرف الصحي والأنظمة المضادة للحرائق بالمطارات. وبخصوص نفقات المستخدمين، أوضح الوزير أنه تم تخصيص مبلغ يقدر بـ 49، 4 مليار دج، موجه لتغطية أجور المستخدمين على مستوى الإدارة المركزية بمبلغ 830 مليون دج والمصالح غير المركزية بمبلغ 66، 3 مليار دج.

في المقابل، تم تخصيص مبلغ يقدر بـ 15، 200 مليون دج

كنفقات تسيير المصالح، يوزع على 54، 95 مليون دج لتسيير مصالح الإدارة المركزية، و61، 104 مليون دج لتسيير المصالح غير المركزية، بحسب السيد زهانة.

وفي حديثه عن نفقات التحويل لسنة 2025، أوضح الوزير أنه تم تخصيص 43، 30 مليار دج موجه لتغطية نفقات مساهمات الدولة بعنوان تبعات الخدمة العمومية، تتوزع على 17 مليار دج لفائدة المؤسسة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية، 12 مليار دج للمخطوط الجوية الجزائرية، 600 مليون دج لشركة الطاسيلي للطيران وكذا 6 مليون دج للمؤسسة الوطنية للملاحة الجوية، وعليه، بلغ

تخصيص 49؟ 4 مليار دينار موجه لتغطية أجور

## تعمل على استدامة هذه المكتسبات وتعزيزها.. كريكو: الجزائر مكنت المرأة من التواجد في مختلف المجالات



يجب أن يكون حاسما، وأن الجزائر تعرب عن أسفها لتزايد التهديدات في هذا المجال، وهو ما يسجل مع جرائم الحرب التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، داعية المنظمات الدولية والإقليمية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه هذا العدوان وآثاره، سيما على النساء والأطفال، مع إيصال المساعدات للسكان.

وبالمناسبة، سجلت الوزيرة جملة من التوصيات لتعزيز مكانة المرأة، كالعمل على الجانب التشريعي، وحمايتها من العنف في جميع الأماكن والظروف، وترقيتها بما يعزز تواجدها في مختلف الهيئات والمناصب القيادية والوعي المجتمعي لدى الجميع بمكانتها، ناهيك عن تحيين القوانين بما يضمن حماية المرأة في حالات النزاعات المسلحة من كافة أشكال العنف، وفقا للمصدر ذاته.

### الشباب مدعو للانخراط في معركة التشييد.. بن مبارك:

## الرئيس تبون رسم خارطة طريق لبناء دولة قوية ترسخ بيان أول نوفمبر

في السياق نفسه، ثمن الأمين العام للحزب، سياسة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي وضع، منذ انتخابه، «خارطة طريق لبناء دولة قوية، بما يكفل تجسيد أهداف بيان أول نوفمبر، مع الحرص على تعزيز التواصل بين الأجيال والسعي لمواصلة مشروع البناء الوطني في الاستجابة لتطلعات الشعب والشباب».

وحضر هذه الندوة، سفير الجمهورية العربية الصحراوية عبد القادر طالب عمر، الذي أكد في كلمة له، أن الثورة الجزائرية «مدرسة تتعلم فيها ودليل لكفاح الشعوب رسمت لنا الطريق الصحيح».

وجدد طالب عمر، التأكيد على أن القضية الصحراوية هي مسألة «تصفيه استعمار» وأن جبهة البوليساريو «الممثل الوحيد والشرعي للشعب الصحراوي الذي سيواصل كفاحه إلى غاية تحقيق الاستقلال».

### تجري أشغاله ما بين 1 و4 نوفمبر المقبل.. حيداوي:

## جاهزون لاحتضان منتدى الشباب الإفريقي

وشابة من مختلف ولايات الوطن. وتابع في هذا السياق، قائلا: «الهدف من هذا اليوم التكويني هو تعزيز المهارات الخاصة بمثل هذه الاحتفاليات، حتى يتمكن كل منا من أداء مهمته بشكل محدد ودقيق، لأننا ببساطة سنكون سفراء الجزائر وسنسعى لتقديم أفضل صورة عن بلادنا في مختلف الميادين».

كما عبر في هذا الشأن، عن "ثقتة" الكبيرة في الشباب الجزائري الذي تحمل مسؤولية تنظيم هذه التظاهرة الشبانة القارية، مؤكدا أن الشباب "لديه الخبرة اللازمة وقد اكتسبوا من خلال تنظيم المجلس الأعلى للشباب لعدد من النشاطات بنجاح كبير".

وأعتبر حيداوي منتدى الشباب الإفريقي ساحة لتنظيم عدد من النشاطات على هامش هذا الحدث لفائدة ضيوف الجزائر "ترجم الجهود التي يقوم بها الاتحاد الإفريقي لصالح شباب القارة، إضافة إلى تعريفهم بالتراث الجزائري الأصيل في مختلف المجالات التاريخية والثقافية والسياحية، لاسيما وأن هذا الحدث يتزامن مع احتفال البلاد بالذكرى 70 لثورة التحرير المباركة".

ودعا رئيس المجلس الأعلى للشباب في الأخير، إلى ضرورة توحيد صفوف الشباب الإفريقي، الذي سيكون مثالا بأكثر من 350 شاب وشابة من 49 دولة، لاسيما وأن العالم المعاصر، كما قال، "لا يؤمن بالضعف ولا بالعمل الفردي، بل بالتعاون والتكافل وتوحيد الجهود بتقديم الحلول للكثير من القضايا التي نعاين منها وهي مشتركة بين مختلف الشباب الإفريقي".

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، بمانيل (القليين)، أن الجزائر ترجمت التزامها بتنفيذ أجندة المرأة والسلام من خلال تشجيع تواجد المرأة في مناصب المسؤولية والقيادة وإشراكها في معظم المجالات، بحسب ما أفاد، أمس الثلاثاء، بيان للوزارة.

في كلمة لها خلال أشغال اليوم الثاني من المؤتمر الوزاري العالمي الأول حول «المرأة، الأمن والسلام»، بالعاصمة الفلبينية مانيلا، أوضحت الوزيرة أن «الجزائر تعمل على استدامة هذه المكتسبات وتعزيزها، وتوفير المناخ الملائم لها بغية تمكينها من لعب أدوار أكثر فعالية في خدمة الوطن واستقراره والحفاظ على الأمن والسلم الدائمين، مضيفة أن خطة العمل الوطنية لتفعيل القرار 1325 ستعزز هذا المسعى».

من جهة أخرى، أبرزت أن الجزائر بصفتها عضوا غير دائم بمجلس الأمن، لم ولن تدخر أي جهد لنصرة القضايا العادلة، مشيرة إلى أن حرص الجزائر في موضوع الأمن والسلام وإشراك المرأة فيه، ينبثق من التجارب التي مرت بها بلادنا عبر مختلف المحطات التاريخية وسجلت النساء خلالها حضورهن البارز.

في السياق ذاته، أكدت السيدة كريكو - يضيف البيان- أن دور مجلس الأمن باعتباره المسؤول عن صون السلم والأمن الدوليين،

### اعتبر الأمين العام لحزب جبهة

## التحرير الوطني عبد الكريم بن

## مبارك، أمس الثلاثاء، إحياء ثورة

## الفاتح نوفمبر، فرصة لدعوة أجيال

## اليوم إلى المزيد من الانخراط أكثر

## فاكثر في معركة التشييد والبناء

## الوطني.

لدى افتتاحه ندوة تاريخية، أكد بن مبارك

أن إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة

التحريرية، تعد «فرصة لدعوة الشباب إلى

الانخراط في مسار بناء الجزائر بالعلم

ومعركة البناء».

وأضاف في هذه الندوة، الموسومة «ذكرى

ثورة نوفمبر المجيد، بين العهد والوفاء

واستدامة البناء»، أنه على جيل اليوم

«الانخراط في مسار بناء الجزائر بالعلم

والعمل، وحمايتها من المتريصين وجعل من

ثورة نوفمبر 54 إرثا وعروة الوحدة الوطنية».

أكد رئيس المجلس الأعلى للشباب

مصطفى حيداوي، أمس الثلاثاء،

بوهرا، بأن الجزائر على «أتم

الجاهزية» لاحتضان الطبعة الرابعة

لمنتدى الشباب الإفريقي، المزمع

عقداه ما بين 1 و4 نوفمبر المقبل

بعاصمة الغرب الجزائري، مشددا

على أهمية مثل هذا الحدث وأبعاده

المختلفة على الشباب الإفريقي.

صرح حيداوي لدى افتتاح يوم تكويني

لفائدة المتطوعين المشاركين، احتضنته

القرية المتوسمية: "عفتنا خلال 20 يوما

فقط على التحضير الجدي والمكثف لهذا

الحدث. ورغم ضيق الوقت انتبهنا من

تحضير كافة المستلزمات المتعلقة

بالانخراط، بفضل تضافر جهود كافة

القطاعات الحكومية، على غرار وزارة

الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج وكذا

وزارة الشباب والرياضة، فضلا عن 22

قطاعا حكوميا له علاقة بهذه التظاهرة".

وأضاف بالمناسبة، "سنركز في هذا

المنتدى على ثلاثة محاور أساسية وهي

التعرف على الثقافة الدبلوماسية

وخصوصية إفريقيا في الدبلوماسية الشبانة

وتحليل الموضوع الرئيسي للمنتدى ألا وهو

التعليم في إفريقيا في القرن 21، مع إبراز

الجهود التي بذلتها الجزائر في هذا

المجال".

وشدد المتحدث على أهمية الدور المنوط

بالمطوعين في إنجاح مثل هذه المناسبات،

وهو ما جعل المجلس الأعلى للشباب ينظم

يوما تكوينيا عرف مشاركة أزيد من 150 شابا

### إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.. بن جامع:

# بديل عن وقف إطلاق نار

## «فوري» و«دائم» في غزة ولبنان

■ الهجمات الصهيونية تشكل تحديا صارخا على السلام الدولي ■ حذرنا منذ يناير الماضي من خطر امتداد العدوان المحتل إلى بقية منطقة الشرق الأوسط



وأكد في ذات السياق، على «ضرورة احترام القانون الدولي دون استثناء»، مضيفا أن «لا أحد يعلو على القانون وأن قوة الاحتلال الإسرائيلي يجب أن تحاسب على أفعالها».

كما حرص بن جامع على التأكيد على أن «الأزمات في الشرق الأوسط مترابطة ويجب معالجتها معا»، مشيرا إلى أن «أسبابها الجذرية لا تخفى على أحد، ألا وهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية».

وأوضح، أنه «لا ينبغي أن تحجب الأحداث الأخيرة المسألة المركزية المتمثلة في العدوان ضد الشعب الفلسطيني».

وشدد قائلا إنه: «على المدى القصير، يعد الوقف الفوري لإطلاق النار ضروريا لوضع حد للعنف. أما على المدى البعيد، فإن تحقيق السلام الدائم يقتضي تمكين الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم المشروعة وإنهاء احتلال كافة الأراضي العربية».

وصرح قائلا: «نؤكد تضامنا الكامل مع إيران، وندين هذه الهجمات التي تشكل انتهاكا صارخا لسيادتها وخرقا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي».

وشدد على «المسؤولية التي تقع على المجموعة الدولية في كبح جماح الاحتلال الإسرائيلي ووقف تصعيده الذي أدخل منطقة الشرق الأوسط برمتها في دوامة لا متناهية من اللااستقرار».

كما ذكر: «لقد سبق لنا أن شددنا، بعد الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت المواقع الدبلوماسية الإيرانية في دمشق، في أبريل الماضي، على أن السلام الحقيقي يقتضي احترام مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي من قبل الجميع».

وأردف قائلا: «إن تطبيق سياسة الكيل بمكيالين على القانون الدولي تضعف نظامنا القانوني العالمي ومصداقية هذا المجلس».

### انطلاق الدورة الـ12 لاجتماع اللجنة التوجيهية لأفريبول.. بداوي:

## ضرورة تنفيذ إستراتيجية الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

### ■ اليقظة والوعي العميق لمواجهة التحديات والرهانات والتهديدات الأمنية بالقارة

الشرعية». وبذات الصدد، أكد على «ضرورة تضافر الجهود وتعزيز التعاون الشرطي المشترك القائم على التشاور والحوار البناء والتضامن الفعال وتبادل التجارب والخبرات والممارسات الفضلى لمواجهة التحديات المتنوعة التي تعرفها القارة».

في ذات السياق، ذكر المدير العام للأمن الوطني بدور الجزائر في تعزيز التعاون مع أفريبول، حيث قامت منذ إنشاء هذه الآلية بـ«تقديم كل أشكال الدعم والمساندة على مختلف الأصعدة»، في خدمة التعاون الشرطي الإفريقي، مشيرا إلى أنه تم في هذا الشأن، تخصيص لهذه المنظمة «مقرا هاما يتناسب مع مهامها، حيث تم تجهيزه بكل المرافق الأساسية وفق المعايير الدولية».

من جهته، دعا المدير التنفيذي لأفريبول، جلال شلبة، إلى «تعزيز التعاون وتوفير الوسائل اللازمة لمواجهة مختلف التحديات التي تواجه إفريقيا، لاسيما الجريمة المنظمة والعابرة للحدود والإرهاب والجريمة السيبرانية»، مشددا على «ضرورة تنسيق الجهود وتبادل التجارب والخبرات».

### وفقا للمعايير المعمول بها دوليا.. الأمين العام لوزارة العدل:

## عازمون على مواصلة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب

غرار الاستراتيجية الوطنية للوقاية من الفساد ومكافحته والاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات والاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب، وتعمل دوريا على مراجعتها بطريقة تجعلها توابك التطورات الحاصلة في هذا المجال.

ويشارك في فعاليات هذه الندوة، التي تدوم إلى غاية يوم غد، ثلة من القضاة وكلاء الجمهورية وقضاة التحقيق وضباط الشرطة القضائية ومهنيي القطاع من محامين وموثقين ومحضرين قضائيين، في إطار حرص السلطات العمومية على محاربة شتى أنواع الجريمة.

وتهديدات هذه الجرائم، ما يتعين وضع تدابير عملية للوقاية من جرائم تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل». وأضاف ذات المسؤول، أنه يجب أيضا «إيلاء أهمية خاصة للجانبين التشريعي والعملي، تنفيذ لمخرجات عملية تقييم قامت بها وزارة العدل سابقا للوقوف على النقص والاختلالات، ومن ثمة تصحيح واستدراك ما يتوجب استدراكه في المنظومة التشريعية الوطنية». للإشارة، اعتمدت السلطات العمومية الجزائرية مقاربة وطنية لمكافحة هذه الجرائم من خلال عدد من الآليات، على

أكد الأمين العام لوزارة العدل، محمد رفاق، أمس الثلاثاء، بتبليازة، أن الجزائر عازمة على مواصلة رفع تحديات مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وفقا للمعايير المعمول بها دوليا.

لدى إشرافه على افتتاح الأيام التكوينية حول مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل، التي تنظمها وزارة العدل بالمدرسة العليا للقضاء بالقليعة (تبليازة)، قال السيد رفاق إن الوزارة «أعدت خطة عمل تقضي بإيلاء ثلاثة جوانب أهمية خاصة، أبرزها محور التكوين كخطوة أولى لفهم مخاطر

## مجانبة التنقل على خطوط «إيتوزا» هذا الجمعة برنامج خاص لنقل المواطنين لحضور الاستعراض العسكري

أعلنت المؤسسة العمومية للنقل الحضري وشبه الحضري لمدينة الجزائر «إيتوزا»، أمس الثلاثاء، في بيان لها، عن مجانبة النقل عبر خطوطها وعبر المدرج والمصعد الميكانيكي، يوم الجمعة المقبل الفاتح نوفمبر، مع وضع برنامج خاص لتنقل المواطنين لحضور الاستعراض العسكري المبرمج على مستوى الطريق المحاذي لجامع الجزائر انطلاقا من مختلف بلديات العاصمة.

وفق البرنامج الخاص الذي وضعت المؤسسة بمناسبة الاحتفالات بسبعينية اندلاع الثورة التحريرية، سيتم تشغيل خطوط النقل بالحاظلات نحو موقع الاستعراض العسكري بداية من الساعة السادسة صباحا، انطلاقا من كل من الرويبة والرباية وهراوة من أمام مقر البلديات، وكذا من براقي والكاليوتوس وسيدي موسى من أمام مقر البلديات.

كما برمجت خطوط أخرى تتطرق من بئر مراد رايس، أمام مدخل حديقة الوثام، وبئر خادم بجانب مقر البلدية وحيدرة انطلاقا من ساحة القدس.

وخصصت خطوط نحو موقع الاستعراض العسكري، انطلاقا من كل من سحالة أمام مقر البلدية، وحي أولاد بلحاج وبابا علي، وجسر قسنطينة بعين المالحه وكذا حي 2248 مسكن.

كما وفرت المؤسسة أيضا خطوطا من الدراية والدويرية والخرايسية من أمام مقر كل بلدية، وكذا انطلاقا من العاشر من أمام مكتب البريد لوادي الرمان، وبابا حسن من حي 20 أوت 1955.

وسيكون بإمكان القاطنين ببئر توتة التنقل لمتابعة الاستعراض العسكري عبر خط ينطلق من أمام الساحة العمومية للبلدية، ومن حي 1980 مسكن بأولاد شبل من أمام مقر البلدية، ومن حي 3216 مسكن من ملحقة البلدية تسالة المرجة ومن أمام مقر البلدية وكل من حي سيدي عباد و1310 مسكن وحي 937 مسكن.

كما تم برمجة خط من باب الوادي والقصبة انطلاقا من ملعب فرحاني، ووادي قريش من أمام مقر البلدية وبولوغين من أمام ملعب عمر حمادي.

أما بالرايس حميدو، تم توفير خط ينطلق من أمام ساحة 5 جويلية، مع تخصيص خطوط أخرى ابتداء من سيدي أحمد على مستوى شارع عيسات إيدير وكذا من الجزائر الوسطى والمرادية والمدينة من أمام مقر البلدية، بحسب مؤسسة «إيتوزا».

## إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية: يوم الجمعة الفاتح نوفمبر عطلة مدفوعة الأجر

سيكون يوم الجمعة المقبل، الفاتح من نوفمبر، عطلة مدفوعة الأجر لكافة مستخدمي المؤسسات والإدارات والشركات العمومية والخاصة، وذلك بمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية، بحسب ما أفادت المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، أمس الثلاثاء، في بيان لها.

أوضح المصدر، أنه «بمناسبة عيد الثورة، وطبقا لأحكام القانون رقم 63-278 المؤرخ في 26 جويلية 1963، المتضمن قائمة الأعياد الرسمية، المعدل والمتمم، فإن يوم الجمعة أول نوفمبر 2024 يعتبر عطلة مدفوعة الأجر لكافة مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين العمومية والخاصة وكذا لكل مستخدمي المؤسسات العمومية والخاصة في جميع القطاعات، مهما كان قانونها الأساسي، بما في ذلك المستخدمون باليوم أو بالساعة».

غير أنه يتعين على المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات والدواوين والمؤسسات المذكورة أعلاه «اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية الخدمة في المصالح التي تعمل بنظام التناوب».

## وقع بين حافلة صغيرة لنقل العمال وشاحنة مقطورة وفاة 11 عاملا في حادث مرور قرب حاسي مسعود

توفي 11 شخصا وأصيب شخص بجروح في حادث مرور خطير وقع، أمس الثلاثاء، بالقرب من حاسي مسعود بولاية ورقلة، بحسب ما علم لدى مصالح الدرك الوطني بدائرة حاسي مسعود.

وقع الحادث على مستوى الطريق الوطني رقم 153 الرابط بين دائرتي حاسي مسعود والبرمة الحدودية، إثر اصطدام عنيف وقع بين حافلة صغيرة لنقل العمال وشاحنة مقطورة، مما أسفر عن وفاة 11 راكبا وإصابة شخص بجروح، حيث تم نقل الضحايا إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى حاسي مسعود والجريح إلى مصالح الاستعجالات بذات المرفق الصحي، كما صرح لوكالة الأنباء الجزائرية، الرائد طباح جمال الدين بالدرك الوطني بحاسي مسعود.

وقد تنقلت السلطات الولائية وفرق الحماية المدنية إلى موقع الحادث لمتابعة ظروف التمكن بالمصابين.كما فتحت مصالح الدرك الوطني تحقيقات للكشف عن ملابسات الحادث.

### سوناطراك تعزي أسر الضحايا

تقدمت شركة سوناطراك، أمس الثلاثاء، في بيان لها، بخصاص تعازيها لأسر ضحايا حادث اصطدام شاحنة مقطورة مع حافلة لنقل العمال، وقع صبيحة أمس، على مستوى الطريق المؤدية إلى حاسي مسعود، مشيرة أن الضحايا 11 كانوا يعملون لحساب شركتي مناولة متعاقبتين مع مجموعة «سوناطراك-إيني» ببئر الربيع شمال.وأكد البيان، أنه في هذا الظرف الأليم «تقدم سوناطراك بخصاص تعازيها لأسر الضحايا وإلى شركتي المناولة التي ينتمي لها الضحايا»، موضعا أن حادث المرور، الذي سجل صباح أمس، نجم عن اصطدام شاحنة مقطورة مع حافلة لنقل العمال، على مستوى الطريق المؤدية إلى حاسي مسعود على بعد 135 كلم من قاعدة الحياة «بئر الربيع شمال» و60 كلم من «غرد الباغل».

وأوضحت «سوناطراك»، أن الحادث تسبب في وفاة 11 عاملا من ركاب الحافلة، كانوا يعملون لحساب شركتي المناولة «جي-باك»، و«المافريك»، المتعاقبتين مع مجموعة «سوناطراك-إيني»، ببئر الربيع شمال، كما أصيب سائق الشاحنة بجروح إثر الاصطدام.ونظرا لجسامة هذا الحادث، يقول البيان، تم على الفور «تفعيل مركز القيادة التكتيكية للمديرية الجوية للإنقاذ بحاسي مسعود، بغية تقديم المساعدة للجريح وضمان إجلاء الضحايا الملقين، وذلك بالتنسيق الوثيق مع مصالح الحماية المدنية والدرك الوطني».

## دشن مخبرا مركزيا لوكالة المواد الصيدلانية.. عون:

# صناعة الأدوية وتعزيز الأمن الصحي

• دليج: فاتورة أدوية السرطان ستخف بـ400 مليون يورو



أصناف مضادات السرطان البالغ عددها إجمالا 121 صنفا، بحسب الوزير.

في هذا الإطار، أوضح عون أنه بالإضافة إلى إنجاز المصانع الستة لإنتاج مضادات السرطان المنتظرة قبل نهاية 2024، يجري حاليا إنجاز ثلاثة مصانع أخرى، مما سيسمح بخفض فاتورة استيراد هذه المضادات بـ400 مليون يورو سنة 2025.

وذكر الوزير، أن استهلاك الأدوية في الجزائر يرتفع سنويا بـ15٪، مشيرا إلى أنه يجري مواكبة هذه الزيادة من خلال التسهيلات المقدمة للمستثمرين في مجال الإنتاج الصيدلاني، مؤكدا على أهمية تحسين عملية توزيع الأدوية لضمان وفرة الأدوية في السوق.

أما بالنسبة للقاحات الأطفال، فأوضح عون أنها «من أولويات القطاع وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، لافتا إلى أن مختلف أصناف هذه اللقاحات متوفرة في السوق، وأن مجمع «صيدال» لديه مشروع لإنتاجها ابتداء من 2025.

### قدم عرضا أمام لجنة المالية والميزانية.. بن طالب:

## 836.209 مليار دينار.. اعتمادات مالية لقطاع العمل

يخصوص التوقعات الخاصة بالاقطاعات غير الجبائية الموجهة لتمويل هيئات الضمان الاجتماعي بعنوان السنة 2025، أشار السيد بن طالب إلى أن المبلغ المرقبب تحصيله قدر بـ175، 2029 مليار دج. ويهدف تعزيز مصادر التمويل والمساهمة في تحقيق التوازنات المالية للصندوق الوطني للتقاعد، لفت إلى التدابير التشريعية التي تضمنها مشروع قانون المالية لسنة 2025، منها «استثمار فائض الخزينة على مستوى هيئات التضامن الاجتماعي» وكذا «رفع مساهمة التضامن المطبقة على البضائع المستوردة الموجهة للاستهلاك إلى 3٪ لفائدة الصندوق الوطني للتقاعد».

من جهة أخرى، أفاد بن طالب بأن عدد المستفيدين من منحة البطالة بلغ إلى غاية شهر أكتوبر الجاري، 2.024.952 مستفيدا، في حين بلغ عدد المستفيدين من التكوين في إطار منحة البطالة، 322.368 مستفيدا، تم توجيههم نحو التكوين المهني، فضلا عن الذين أنهوا فترة التكوين والذين يزاولون تكوينهم.

### إعداد دفتر شروط لحماية المستثمر.. شرفة:

## إجراءات جديدة لتوفير المنتجات الفلاحية بأسعار معقولة

منتجهم مباشرة للمستهلك. وأضاف الوزير، بأن المنتجين في عدة شعب على غرار الأشجار المثمرة والبصل سيمنحهم الحصول على دعم الدولة فيما يخص مادة الأسمدة.

ولدى تدشينه مركبا لتبريد المنتجات الفلاحية، تابع لقطب فلاحي متكامل لأحد المستثمرين الخواص ببلدية حمادية بذات الولاية المنتدبة، أشاد السيد شرفة بهذا الاستثمار الواعد الذي سيوفر فضاءات لتخزين اللحوم بنوعيتها البيضاء والحمراء والمنتجات الفلاحية المختلفة، مؤكدا على استعداد الدولة لمراقبة ودعم هذا النوع من الاستثمارات الاستراتيجية التي تساهم في ضبط الأسعار.كما أعلن بأن أصحاب هذه الاستثمارات الذين يوقعون اتفاقية شراكة مع المصالح الوزارية سيستفيدون من منحة عن الكمية المخزنة مع ضمان حرية اختيار المواد للمستثمر. والملاحظ أن كميات كبيرة من المنتجات، على غرار البصل والبطاطا بولاية تيارت، يتم نقلها للتخزين بمدن شمال البلاد.

## دشن مخبرا مركزيا لوكالة المواد الصيدلانية.. عون:

# تطوير

تم، أمس الثلاثاء، تدشين المخبر المركزي الجديد للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، بعدما استفاد من عملية عصرنه وفقا لأحدث المعايير الدولية، مع تجهيزه بمعدات متطورة.

جرت مراسم تدشين هذا المخبر، الموجود على مستوى معهد باستور بالجزائر العاصمة، تحت إشراف وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، علي عون، بحضور الأمين العام لوزارة الصحة محمد طلحي، سفير ألمانيا بالجزائر جورج فلسهايم، مدير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الله الدردري وكذا الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، ناتاشا فان رين.

وتعد هذه المنشأة من بين أكبر المخابر في إفريقيا، حيث تربع على مساحة قدرها 1200 متر مربع، وتضم عدة وحدات تسهر من خلالها على مراقبة فعالية وجودة وسلامة المواد الصيدلانية، المستلزمات الطبية واللقاحات.

ويأتي تجديد المخبر المركزي ضمن «مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19» التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية في 2020، بتمويل ألماني، عبر بنك التنمية الألماني، وذلك بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأبرز عون في كلمة له بالمناسبة «الدور المركزي» لهذا المخبر في تطوير صناعة الأدوية في الجزائر وتعزيز الأمن الصحي للبلاد، من خلال تلبية احتياجات السوق الوطنية من الأدوية المحلية بالاعتماد كليا على الخبرات والقدرات الوطنية.

وأشار الوزير إلى أن هذا «الصرح الطبي»، سيمكن الجزائر من تعزيز جودة المنتجات الصيدلانية والأجهزة الطبية واللقاحات، عبر توسيع نطاق التحاليل، مع تحسين الأداء واختصار وقت تسويق المنتجات، وذلك بفضل المعدات والأجهزة المتطورة التي يتوفر عليها المخبر.

وأكد في هذا السياق، على أهمية أن تتوافق المخابر الجزائرية مع المعايير الدولية من خلال اتباع معايير نظام الجودة «إيزو»، للحصول على الاعتماد من طرف منظمة الصحة العالمية التي تعتبر «الضمان الحقيقي للجودة والتميز».

كما لفت إلى أهمية فتح المخبر المركزي للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية أمام الطلبة والباحثين، من خلال وضع خارطة طريق للتكوين.

من جهته، أكد المدير العام للوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، شريف دليج، أن المخبر المركزي سيساهم في دعم القطاع الصحي عبر «ترقية» الإنتاج الصيدلاني، وكذا «مواجهة تحديات الغد واستعادة مكانتنا في مجال التنظيم الصيدلاني».

أما الدردري، فذكر في كلمته أن تدشين المخبر يشكل «مساهمة كبيرة» في الجهود التي تبذلها الجزائر لضمان مراقبة جودة الأدوية والأجهزة الطبية، منوها بمساعي

### نورة جعفر تستقبل رئيسة قسم

### المساواة بوزارة الخارجية البريطانية

### تجربة جزائرية نموذجية

### في مجال إنصاف المرأة

استقبلت عضو مجلس الأمة نورة سعدية جعفر، أمس الثلاثاء، بمقر المجلس، رئيسة قسم المساواة والجنس بوزارة الخارجية البريطانية، ديانا دالتون، رفقة الخبير الجوي في مسائل الجندر والمساواة، سام وولفين، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

أوضح البيان، أنه «بتكليف من صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة، استقبلت نورة سعدية جعفر، عضو مجلس الأمة، بمعية سامية العلمي، عضو مجلس الأمة ديانا دالتون، رئيسة قسم المساواة والجنس بوزارة الخارجية البريطانية، رفقة الخبير الجوي في مسائل الجندر والمساواة سام وولفين، أمس الثلاثاء، بمقر مجلس الأمة».

وبالمناسبة، استعرضت جعفر «التجربة الجزائرية في مجال تمكين المرأة وفق ما يخوله الدستور». وأشارت إلى أن الدساتير الجزائرية كرست مبدأ المساواة بين الجنسين، وتم اعتماد مفهوم النوع الاجتماعي في الجزائر سنة 2007».

وأبرزت أن «الدولة الجزائرية تعمل جاهدة لمكافحة كل أشكال العنف ضد المرأة من خلال آليات وقائية وردعية، وتسهر على ترقيتها وحمايتها، بحيث أقر دستور الفاتح من نوفمبر 2020 المبادئ من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في المادة 40 على حماية الدولة للمرأة من كل أشكال العنف في كل الأماكن والظروف وفي الفضاء العمومي وفي المجالين المهني والخاص».

تحسين التزود بالمياه  
الصالحة للشرب

## تبسة..

25 مشروعا  
لتجديد شبكات المياه

تتواصل جهود السلطات في تحسين الإطار المعيشي للسكان، خاصة فيما يتعلق بالتزود بالمياه كمادة حيوية، واتخذت السلطات المحلية العديد من الإجراءات والمبادرات لتحسين إدارة واستغلال الموارد المائية.

## تبسة: عليان سمية

استفادت الولاية من 12 مشروعا للتزود بالمياه الشروب والتي تمّت الأشغال بها بنسبة 100 بالمئة، تمثلت معظمها في تجديد شبكات المياه الصالحة للشرب لعدد من الأحياء بكلّ من بلديات تبسة، الوزنة، بوخضرة، بجن، ثليجان، العقلة المالحة، الكويف وبولحاف الدير، وغيرها، فيما يزال 13 مشروعا آخر قيد الإنجاز بنسب إنجاز متفاوتة تصل إلى 98 بالمائة. وانعكست هذه الإنجازات في تحسين مؤشرات القطاع، لاسيما فيما تعلق بإنجاز شبكات المياه الصالحة للشرب لمختلف التحاصيص، وكذا السكنات بمختلف الصيغ ونتج عنه تحسين الخدمة العمومية مقارنة بالسنوات الماضية، كذلك القضاء على التستريبات من خلال تجديد الشبكات المتهترئة وإصلاحها.

ولتحسين برنامج التوزيع من حيث كمية المياه الموزعة ومدة التوزيع، تم إنجاز وتجديد محطات الضخ وما أنجز عنه من زيادة في كمية المياه المنتجة، بالإضافة إلى زيادة في قدرة التخزين من خلال خزانات مائية عبر عدة بلديات، ومن أولويات السلطات المحلية التكفل بسكان المناطق الريفية، من خلال تجديد مشاريع حدودية وتمديد شبكات المياه الصالحة للشرب.

من جهة ثانية ولتحسين الريّ الفلاحي، تمّ الانطلاق في مشروع دراسة محيط سقي 3000 هكتار عن طريق إعادة استعمال المياه المصفاة لمحطة التصفية تبسة، حيث تشمل المساحة المخضصة للسقي ثلاث بلديات وهي تبسة، بولحاف الدير والحمامات.

## مع انطلاق حملة التشجير من غابة مندورة الساحلية

بومرداس.. إجراءات لاسترجاع  
المساحات الغابية الضائعة

انطلقت بولاية بومرداس حملة تشجير واسعة تمتد إلى غاية 21 مارس القادم، وتمتد مختلف بلديات الولاية بمشاركة عديد الفاعلين والقطاعات المتدخلة، تحت إشراف ومتابعة محافظة الغابات بهدف استرجاع المساحات الغابية المتلفة بسبب ظاهرة الحرائق والعمل على توسيع الغطاء الأخضر دون إهمال الجانب الجمالي للمدن والأحياء السكنية الجديدة المزودة بقضاءات خاصة لغرس أشجار الزينة.

## بومرداس: ز. كمال

أشرفت والي ولاية بومرداس على انطلاق حملة التشجير لهذه السنة من غابة مندورة الساحلية، بمشاركة مختلف القطاعات وممثلي فعاليات المجتمع المدني إلى جانب السلطات المحلية ومحافظة الغابات، حيث مكّنت العملية من غرس حوالي 5 آلاف شجيرة على مساحة تقدر بـ هكتارات مبرمجة لإعادة غرسها واسترجاع الغطاء الأخضر الذي تعرّض للتلف والتقلص التدريجي نتيجة عدّة عوامل طبيعية وأخرى لها علاقة بيد الإنسان كالحرائق والقطع العشوائي بغرض الاستغلال الفلاحي وغيره من التجاوزات.

وقد جاءت هذه العملية الكبرى المنتظر أن تمسّ أغلب البلديات الجبلية بالولاية بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشجرة المصادف 25 أكتوبر من كلّ سنة، الذي جاء تحت شعار "معا للحفاظ على الأراضي الغابية" وهذا تحت متابعة وإشراف المديرية العامة للغابات بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية التي أعدت عدّة برامج موازية لتشجيع حملات

الجرداء، وهي المجهودات التي تقوم بها السلطات الولائية بالتنسيق مع محافظة الغابات ومديرية المصالح الفلاحية من أجل إنجاح الحملة والحرص على إشراك كافة الفاعلين في الميدان بما فيهم تلاميذ المدارس، الكشافة الإسلامية والجمعيات الناشطة في مجال حماية البيئة.

يجدر الذكر أنّ ولاية بومرداس وبالنظر إلى طابعها الغابي والجبلي كانت عرضة لعدّة حرائق كبيرة ممّست المساحات الغابية والأحراش وطالت حتى بعض المزارع

التشجير عبر 58 ولاية لغرس أزيد من 29 ألف هكتار من الأراضي الغابية والأحراش التي تعرّضت للحرائق.

كما شمل الشق الثاني من الحملة تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية لرفع درجة الوعي لدى المواطن وغرس الثقافة البيئية وحماية المحيط السكني والتذكير بأهمية الشجرة ودورها الطبيعي والاقتصادي ويعدها الجمالي في الأحياء والمدن، وبالتالي ضرورة الحفاظ عليها وعلى هذا المورد الهام من خلال تكثيف عمليات التشجير واسترجاع المساحات

## إشهار

استعدادا للبطولة الأفريقية للتجديف 2024

# العناصر الوطنية تواصل العمل المكثف بميلة



تواصل العناصر الوطنية للتجديف تحضيراتها المكثفة بسد بني هارون بولاية ميلة وفق البرنامج الذي سطره الطاقم الفني في الفترة الممتدة من 7 أكتوبر إلى 2 نوفمبر، والتي تدخل في إطار الاستعدادات الخاصة بالبطولة الأفريقية التي ستجري بمدينة العلمين المصرية من 8 إلى 11 نوفمبر 2024.

نبيلة بوقرين

العمل يجري في ظروف جيدة حيث يركز الجميع على التعليمات التي قدمها كل من المدربين رياض قاريدي وكمال أيت داود، لكي يكون الجميع جاهز للبطولة الأفريقية التي ستكون في اختصاصين التجديف الشاطئي والتجديف الكلاسيكي في الصنفين (الأكابر والأواسط)، والهدف الحفاظ على النتائج التي كانت في الطבע الماضية أو تحقيق

أفضل منها من خلال جمع أكبر عدد من الميداليات خاصة الذهبية، لأن التنافس سيكون كبيرا. التريص يعرف تواجد 17 جاذفا وجاذفة من بينهم 5 أسماء في صنف الأواسط، حيث كان على مرحلتين الأولى كان التركيز فيها على العمل البدني من طرف المدربين المشرفين على الفريق الوطني، من أجل تحسين التوقيت، لأنه جد مهم في مثل هذه المواعيد الكبرى، والمرحلة الثانية جمعت بين العمل البدني والفني إضافة للاسترجاع وكذا التحضير النفسي للتعامل بدقة مع السباقات سواء في الوزن الخفيف أو الثقيل في الفردي والزوجي. للإشارة فإن الفريق الوطني سبق له أن قام بتريصات عديدة كانت البداية، انتقاء الأسماء الشابة التي سيعول عليها لتمثيل الجزائر في هذه الحملة الأفريقية، وبعدها بدأ العمل الخاص بالبطولة الأفريقية التي تعتبر واحدة من أهم المحطات ضمن رزنامة الموسم الرياضي الجديد،

الكرة الذهبية 2024

## تتويج اللاعب رودري هيرانديز

توج الإسباني رودري هيرانديز، نجم وسط مانشستر سيتي، بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2024، المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول». جاء ذلك، خلال الحفل الذي أقيم أول أمس الاثنين، في العاصمة الفرنسية باريس. قاد رودري منتخب إسبانيا لتحقيق لقب كأس أمم أوروبا في الصيف الماضي، ونال جائزة أفضل لاعب في توتويج مانشستر سيتي بالدوري الإنجليزي للمرة الرابعة على التوالي، وتوقف رودري على فينيسيوس جونيور نجم ريال مدريد، الذي حل في المرتبة الثانية. ويعد ليونيل ميسي صاحب الرقم القياسي في التتويج بجائزة «الكرة الذهبية»، برصيد 8 مرات، أعوام (2009، 2010، 2011، 2012، 2015، 2019، 2021 و2023). وكشف رودري، أنه تلقى مكالمة من زميله في المنتخب الإسباني داني كارвахال نجم ريال مدريد، الذي حل في المركز الرابع من قائمة المرشحين للجائزة، يفئته فيها. وقال رودري، في تصريحات أدلى بها: «هو

نظير مساهمته في تطوير الرياضة الجزائرية والأفريقية

## الجمعية الدولية للجبان الأولمبية تمنح حماد وسام الاستحقاق



إلى مسيرته الطويلة في مجال التسيير الرياضي.

عمر حميسي

## أنسوفاتي قد يغادر النادي في الميركاتو القادم

خرج أنسو فاتي، نجم برشلونة، من حسابات هانز فليك، مدرب الفريق البرصا، خلال الموسم الحالي. ووفقا لمتابعي في برشلونة بات مهيدا، لأنه لا يحصل على دقائق لعب بانتظام، ويبدو أن الصب أن يحصل عليها مستقبلا. أوضحت أن برشلونة أبلغ خورخي مينديز، وكيل اللاعب، بأن خورخي بنفس الفرض التي حصل عليها زملأؤه من التناقص من أجل دقائق اللعب، لكن من الواضح أنه خارج خطط المدرب. وعلى حارس سيظل بعيدا عن المشاركة إذا قرر البقاء مع البارصا حتى جوان المقبل. وذكرت أن برشلونة لا ينوي الضغط على فاتي بأي حال، وترك مهمة حسم مستقبله

## الدوري الإنجليزي ديتمار هامان يرشح ليفربول للتتويج باللقب

يعتقد لاعب خط وسط ليفربول السابق ديتمار هامان أن غياب رودري عن صفوف مانشستر سيتي، قد يكون محوريا في سياق لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. يتأخر ليفربول بفارق نقطة واحدة فقط عن المتصدر وحامل اللقب مانشستر سيتي بعد أول تسع مباريات بالدوري، بعدما حقق تعادلا ثميناً 2-2 مع مضيفه أرسنال في مباراته الأخيرة. ومع تأثير غياب الإسباني رودري بشكل واضح على فريق بيب غوارديولا، يعتقد هامان أن هذا يجعل «الريدز» المرشح الأبرز للفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وقال هامان الذي لعب أيضا لمانشستر سيتي، في تصريحاته: «معلم أن لدينا الكثير من الجودة في فريقهم، سيكون السؤال هو، هل يمكنهم الاستمرار في

## رياضة

اكتمال التعداد قبل مباراة إتحاد بسكرة يريج بن شيخة

## إدارة «الكناري» تفكر في التعاقد مع الحارس شغال

## تفكر في التعاقد مع الحارس شغال

مازال مشكل منصب حراسة المرمى يؤرق إدارة شبيبة القبائل، التي تريد إيجاد حل جذري لغياب الحارس الأساسي غايا مرياح إلى غاية نهاية الموسم، من خلال التعاقد مع حارس مرمي جديد. رفقة الشاني حديد وبن رابح حيث اتجهت الأنظار إلى الحارس فريد شغال، المتواجد في فريق شباب بلوزداد إلا أنه لا يشارك بصفة أساسية.

عمار حميسي

تسعى إدارة «الكناري» للتعاقد مع حارس شباب بلوزداد فريق شغال. خلال الفترة المقبلة من أجل منع الإضافة اللازمة لمنصب حراسة المرمى. بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها الحارس غايا مرياح، قبل انطلاق الموسم وحلته في غياب عن الفريق، وهو ما أثر على مستوى ونتائج الشبيبة.لا يمكن المنافسة على المراكز الأولى، دون تواجد حارس مرمي جيد، والمرافعة قبل انطلاق الموسم كانت على غايا مرياح بحكم خبرته الكبيرة وإمكاناته الفنية الجيدة، إلا أن الإصابة الخطيرة التي تعرض لها حرمت الفريق من خدماته، وهنا كان من الضروري التعاقد مع حارس مرمي جديد. وضعت إدارة «الكناري» العديد من الحلول، منها التعاقد مع الحارس فريد شغال، المتواجد في فريق شباب بلوزداد، إلا أنه لا يشارك بصفة أساسية.

التعاقد مع شغال قد يكون حلا جيدا للفريق بالنظر إلى إمكانيات هذا الأخير، دون نسيان خبرته الكبيرة، كما أنه سبق له اللعب في فريق

ميكاريتشاردز

## أرسنال بحاجة إلى التعاقد مع مهاجم إضافي

يعتقد لاعب مانشستر سيتي السابق ميكا ريتشاردز، أن أرسنال بحاجة إلى التعاقد مع مهاجم جديد، بسبب إصابات المدرب ميكيل أرتيتا من الأداء المتواضع لغابرييل جيسوس. بعد تعادل أرسنال مع ليفربول 2-2 مساء يوم الأحد، أبدى ريتشاردز إعجابه بكيفية شتال أرسنال وفريقه مع مشاكل الإصابات في الخط الخلفي، لكنه أعرب عن قلقه من الافتقار إلى الخيارات الجيدة في الخط الأمامي. وقال مدافع سيتي السابق: «إنها مدى قدرة أرسنال على التكيف، ترى توماس بارتي يلعب في مركز الظهير الأيمن، وتيمير يلعب في مركز الظهير الأيسر». وأضاف: «من دون لاعبين أساسيين، ما زالا قادرين على إيجاد طريقة. مع الاعتماد على الدفاع العميق والهجوم العاكس، يتشال الناس عن طريقهم في اللعب، لكنني لثائق أمتح الفضل للمدرب إذا كان قادرا على التكتيك مع احتياجات المباراة وقد فعل أرتيتا ذلك بشكل جيد جدًا». وتابع: «أعتقد أنه أمر محبط بالنسبة له أن تقوم بالاعتماد على جيسوس كمهاجم أو جناح أو مهاجم كنت تريد تسميته وهو لا يساهم بالتهديف الكافي لمرمي المناض، ربما يجب التعاقد مع مهاجم آخر لمساعدته وتخفيف بعض الضغط على كاي هافيرتز».

أكد الدولي الجزائري ياسين تيطراوي، أن وجود زميله السابق في نادي أنتليتك بارادو، آدم زوان، ساعده على التكيف بشكل سريع مع فريق سيورتيينغ شارلوروا البلجيكية، مشيراً إلى أنه مستعد لتقديم الإضافة اللازمة للفريق من أجل الحصول على أفضل النتائج مع فريقه وهو الذي شارك يوم السبت القارط في ثاني لقاء له على التوالي كاحتياطي. قال تيطراوي في تصريحات إعلامية نقلها موقع «افنوت» البلجيكية عقب مباراة شارلوروا ضد أود هينري والتي انتهت لصالح هذا الأخير بثلاثة دد رن في إطار الجولة 12 من البطولة البلجيكية، قائلا: «الآن أشعر أنني مندمج بشكل جيد مع الفريق ومستعد لمساعدة النادي على تحسين الأمور». وتابع تيطراوي: «البدايات دائما صعبة، لكنني أشعر بالرضا مع الطاقم الفني والمجموعة، من جهته. أبدأ وسط ميدان نادي أنتليتك بارادو الموسم، أبدأ أشعر أنني متحمم بشكل سابقا تأسفه وحسرت من الخسارة التي مني بها فريقه على يد أود هينري موكدا، أن زملائي قدموا أفضل ما لديهم لكن الحظ أدار ظهره لهم بحسبه. وقال بهذا الخصوص: «نشعر بخيبة أمل



مولودية الجزائر، ويعرف جيدا الضغط الذي تعرفه الأندية الكبيرة في الجزائر، وبالتالي لن يكون له أي عائق في مواجهته الضغط. في سياق آخر يواصل الفريق تحضيراته لمواجهة إتحاد بسكرة يوم الأحد المقبل، وهي المواجهة التي تم تأخيرها بـ 24 ساعة، بعد الطلب الذي تقدمت به إدارة «الكناري» إلى الرابطة. العامل الإيجابي في تحضيرات الفريق لمواجهة إتحاد بسكرة، أن التعاد شيه مكتمل حيث فيغيب اللاعب رجم للإصابة فقط، بينما عرفت التدريبات عودة كل من الحمري، ومداني إضافة إلى حميدي، وهو الأمر الذي أراح كثيرا المدرب بن شيخة، خاصة أن المواجهة المقبلة مهمة. مواصله الانتصارات هو شعار الفريق، خاصة أن مباراة إتحاد بسكرة ستجري دون حضور الجمهور، وهو العامل الذي يخدم «الكناري» كثيرا، من أجل العودة بنقطة على الأقل، وتفاذي الخسارة مرة أخرى، حيث يراهن المدرب بن شيخة كثيرا على الروح المعنوية العالية للاعبين خلال الفترة الحالية.

الصحافة البلجيكية وصفته بزرقان الجديد.. تيطراوي؛

## أنا جدد مرتاح في شارلوروا.. ومستعد لتقديم الإضافة



سيكون المستفيد الأكبر من تأجيل «الداربي» العاصمي

## أندي ديلور يخضع لبرنامج عمل خاص لتدارك تأخير البدني

أُتخ خبر تأجيل الداربي العاصمي بين إتحاد العاصمة ومولودية الجزائر صدر مهاجم «العميد»، أندي ديلور، الذي يعيش تحت ضغط كبير هذه الأيام، بعد الانتقادات التي طالته بسبب عدم تمكنه من جلب الإضافة في الخط الأمامي للمولودية، وهو ما جعله يقرر مضاعفة العمل البدني بمركز تدريبات الفريق «عبد الرحمن عوف - بابا حمود، بزرالدة».

محمد فوزي بقاص

كشفت مصادر «الشعب» من داخل بيت فريق مولودية الجزائر مهاجم المنتخب الوطني أندي ديلور، طالب الطاقم الفني لفريق مولودية الجزائر، بتخصير برنامج عمل خاص للرفع من جاهزيته البدنية، للاستفادة من تأجيل مباراة الداربي أمام الأسبق، وأوضح بأنه حين يستعيد لياقته كاملة، الاحاد، والعمل دون انقطاع إلى غاية مواجهة الجولة الشامسة أمام فريق اتحاد بسكرة، التي يستقبل فيها العمد منافسه بالعاصمة. كشف مصدرنا بأن أندي ديلور يعمل هذا إلى حميدي، وهو الأمر الذي أراح كثيرا المدرب بن شيخة، خاصة أن المواجهة المقبلة أمام اتحاد بسكرة. مواصله الانتصارات هو شعار الفريق، خاصة أن مباراة إتحاد بسكرة ستجري دون حضور الجمهور، وهو العامل الذي يخدم «الكناري» كثيرا، من أجل العودة بنقطة على الأقل، وتفاذي الخسارة مرة أخرى، حيث يراهن المدرب بن شيخة كثيرا على الروح المعنوية العالية للاعبين خلال الفترة الحالية. ظهر أندي ديلور بقوة خلال الجولات الثلاث الأولى من الرابطة المحترفة، و6 أهداف خلال 7 جولات بالرابطة المحترفة، و6 أهداف خلال 7 جولات بالرابطة المحترفة، والثاني لرابطة أبطال إفريقيا. كان فريق مولودية الجزائر الموسم المنصرم في نفس الفترة قد تمكن من تسجيل 17 هدفا خلال 6 جولات، ووصل إلى شبك كل من نجم بن عكنون وشبيبة الساورة وبراعية ووفاق سطيف بعباسية، وهو الأمر الذي أضفى مصدر قلق بالنسبة لأمناس الفريق، المتخوفين من تضيق أهداف الموسم معاناته من زكام حاد. لم يفتح مهاجم فريق مونبوليه الفرنسي الأسبق خلال مواجهتي مولودية وهران وأولمبيك أفيو، حيث ضيق العديد من الكرات في الهجوم، ولم يستغل الفرص العديدة التي أتت له للتسجيل، خصوصا في لقاء أولمبيك أفيو الذي ضيق فيه خمس فرص كاملة،

المنتخب البرازيلي

## نيماري يأمل في العودة إلى التشكيلة

يتطلع البرازيلي نيمار نجم الهلال السعودي، للعودة إلى قائمة منتخب بلاده خلال فترة المقبلة في شهر نوفمبر المقبل. غاب نيمار عن منذ عام وبضعة أيام على خلفية الإصابة التي تعرض لها في 17 أكتوبر من العام الماضي بقطع في الرباط الصليبي للركبة خلال مباراة الأوروغواي تصفيات كأس العالم 2026. ويأمل نيمار في عودة قريبة إلى صفوف المنتخب بلاده الذي يواجه الأوروغواي مجددا قبل أيام فقط. ويشارك مع الهلال على مستوى دوري أبطال آسيا للتحفة فقط، إلا أن النجم البرازيلي من المتوقع أن تشمل خيارات المدرب دوريزال جونيور لقائمة المنتخب.

عزیز ب.

## لتعزيز مكانته والحفاظ على مكوّناته الفريدة عمليات ترميم وتطوير لموقع تيمقّاد الأثري

تيمقّاد المصنّف كتراث عالمي، كما قامت مؤخرا بفتح باب التوظيف بالموقع لتأمين الزوار وحماية الموقع الأثري من مختلف الاعتداءات، حيث تم توظيف عشرات أعوان الأمن المختصّين، في انتظار تجسيد هذه المشاريع الواعدة في غضون سنة 2025 والتي فازت بها مكاتب دراسات مختصة. وكان شفيق بوغرارة قد صرّح من قبل، أنّ الجهات المختصة سجلت خلال الثلاثي الأول فقط من السنة الحالية أرقاما قياسية للسياح المحليين والأجانب بثلاثة أضعاف مقارنة بالعام الماضي، ما اعتبر أنّه عام ذهبي للسياحة التراثية في باتنة والجزائر.

ويمتدّ الموقع الأثري على مساحة 83 هكتارا، ويحتوي على معالم معمارية بارزة مثل المسرح الروماني العتيق ومتحف يحتوي على أكثر من 86 لوحة فسيفساء من مختلف الأحجام، تعدّ شاهداً على حضارة عظيمة عاشت في هذه المنطقة. وتحولّت مدينة تيمقّاد الأثرية إلى وجهة سياحية دولية، خصوصا بعد أن أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) منذ عام 1982.

## بعد انتهاء مهمّة فرقة البحث بموقع مرسى الدجاج خريجات ميدانية لإحصاء الكنوز الأثرية بومرداس

عائشة حنفي، تطرقت فيه إلى مختلف المراحل التي عرفتها العملية منذ بدايتها الأولى سنة 2017، وأهم القطع الأثرية والكنوز المستخرجة، وهي المهمة التي شجّعت على مباشرة عمليات بحث مماثلة للتعريف بأهم المواقع والمعالم التي لا تزال في طي النسيان رغم أهميتها التاريخية.

وتحتفظ ولاية بومرداس بعدد هام من المواقع والمعالم الأثرية الأخرى التي تعود إلى حضارات سابقة خصوصا الآثار الرومانية في كلّ من بلدية لقاطة، تاورقة، اعفير وغيرها.. وهي بحاجة إلى عمليات بحث ومتابعة خاصة من قبل المختصّين في علم الآثار المستعدين للقيام بعمليات تنقيب واستكشاف، وإعطاء فرصت المشاركة التطبيقية لفائدة طلبة معهد علم الآثار بجامعة الجزائر، الذين استفادوا كثيرا من ورشة البحث بموقع مرسى الدجاج.

## توّج بجائزة مجمع الملك سلمان العالمي بالسعودية بلعيد.. إسهامات في خدمة العربية وتعزيز الهوية اللغوية

لغة العربية بالجزائر، حيث عمل على تطوير السياسات اللغوية، وإدماج اللغة العربية إدماجا أكثر فاعلية في جوانب التعليم كلها، وتشجيع البحث العلمي في مجالات اللغة والأدب»، إضافة إلى «مشاركاته الهامة في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات العلمية».

من جهة أخرى، فقد عرفت باقي فروع الجائزة تنويع أفراد ومؤسسات من الإمارات والصين والسعودية.

وتكرم هذه الجائزة، التي سيتم تسليمها في 24 نوفمبر المقبل، بالعاصمة السعودية الرياض، الأفراد والمؤسسات البارزة في مجالات اللغة العربية الأثرية وهي «تعليم العربية وتعلمها»، «حوسبة اللغة العربية وخدمتها بالتقنيات الحديثة»، «أبحاث اللغة العربية ودراساتها العلمية» وكذا «نشر الوعي اللغوي وإبداع مبادرات مجتمعية لغوية».

استفاد موقع تيمقّاد الأثري بولاية باتنة، من عدّة عمليات ترميم وتطوير منذ بداية عام 2024، بقصد تعزيز مكانته والحفاظ على مكوّناته الأثرية الفريدة، بالإضافة إلى تأمينه مع المتحف من جميع المخاطر المحتملة.

### فاطمة الوحش

وأكد المسؤول عن إدارة موقع تيمقّاد والمتحف الأثري، شفيق بوغرارة لـ«الشعب»، أنّ عمليات التطوير تشمل ترميم المتحف الذي يحتوي على مجموعة نادرة وفريدة من لوحات الفسيفساء الـ86، وذكر المتحدث، أنّ الدراسة المتعلقة بهذه العمليات انطلقت فعليا، مع إسناد أعمال التنفيذ إلى مكاتب دراسات متخصصة في الترميم الأثري. ومن المتوقع أن تبدأ أعمال الترميم الفعلية مطلع العام المقبل، مع التركيز على الحفاظ على السمات التاريخية والأثرية للموقع، وكذا مراعاة الدقّة الكبيرة في كلّ تفاصيل العمل. وأكد بوغرارة أنّ وزارة الثقافة والفنون والمديرية العامة للديوان تبذل قصارى جهدها للحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي بموقع

## مركز إشعاع ثقافي يستحق العناية.. حاضرة القنادرسة.. تاريخ عريق يؤسّس للمستقبل



البلدي مجموعة من مؤلفات هؤلاء الكتاب باللغتين العربية والفرنسية. كما تشتهر المدينة بأنها موطن عازف العود البار عبد العزيز عبد الله المشهور باسمه الفني "علا البشاري" أو "علا الفوندو"، نسبة لنمط خاص به في العزف يسمى "الفوندو"، وهي موسيقى عود متميزة هادئة وارتجالية تجمع بين البعدين الجزائري الصحراوي التقليدي والإفريقي نسبة لمنطقته.

مناجم الفحم.. ذاكرة مأساوية تعتبر مناجم الفحم القديمة بالقنادرسة من أشهر معالم المدينة إذ يعود اكتشاف الفحم بها إلى بدايات القرن العشرين ومعه تأسّس الحي الأوروبي خارج القصر العتيق، قبل أن يصبح صناعة كبيرة في الثلاثينيات والأربعينيات جلبت عمالا من دول الجوار وأوروبا.

وعند مدخل المدينة، يجد الزائر آلة ضخمة صدئة من العهد الاستعماري لم يبق منها إلا الهيكل ونسخة مطابقة لعربة قطار لنقل الفحم، علقت عليها لافتة كتب عليها "مدينة المناجم" بالإضافة إلى كثير من الرواسب الفحمية المتراكمة إلى اليوم داخل النسيج الحضري على مساحات كبيرة سوداء اللون. اليوم. بقيت هذه الصناعة بالمدينة "تراثا حزينا" في ذاكرة القندوسيين، يقول إبراهيم أحد سكانها الذي يضيف أنّ المستعمرين الفرنسيين كانوا يستغلون أسحاج الأرض بأبشع الطرق ويعرّضونهم للموت حرقا أو ردما داخل الأنفاق المظلمة. وكثيرون منهم برّثت أطرافهم إضافة إلى معاناتهم من أمراض تنفسية مزمنة مازالوا يعانون منها إلى اليوم كـ«السيليكوز» ومختلف أمراض الحساسية.

البراري أو بجانب سدّ "جرف التربة" (30 كلم عن القنادرسة)، بالإضافة لمستحاثات وجدت بها تعود لملايين السنين. وتعرف الساورة أيضا بجمالها الطبيعي الأسر، من جبال صخرية وكثبان رملية وواحة خلابة بني بجانبها القصر العتيق، بالإضافة لسدّ "جرف التربة" الذي يقصده السياح لمشاهدة غروب الشمس، وهو من أكبر سدود الجزائر وتعيش فيه أنواع مختلفة من الأسماك كما تقصده الطيور المهاجرة. تتميز القنادرسة بتراتها اللامادي كموسيقى الفرقة، ويقول عضو فرقة "الفردة" المحلية حسين زايدي، إنّ هذا الفنّ "طبع موسيقى تقليدي شعبي خاص بالقنادرسة، حيث يؤكّد فنّانوه نصوص الشعر الملحون، خاصة ما هو روحاني صوفي من توستات ومدائح نبوية وأيضا قصائد غزل تعرف بالعشاق". وبلغت زايدي إلى أنّ فرقته "تستعمل آلات موسيقية متنوّعة كالعود والكمان والبانجو والسوسان (قمبري صغير) والطبل"، مضيفا أنّ "الفردة" موسيقى رفيعة تتميز عن بقية الأهازيج الشعبية والفلكلورية التي تعرف بها القنادرسة ويشار ككلّ.

تعرف القنادرسة أيضا بعدد من الرقصات الفلكلورية على غرار رقصة "البركايشو" التي تؤدّى سنويا في إطار مهرجان تنكري، حيث يرتدي المشاركون البسة في شكل حيوانات كالجمال والخفافيش ويتبعون زعيمهم "البركايشو" وهو رجل بثياب من القش يرقص على إيقاعات الطبل والقرقاوب. أدبيا وفكريا، تشتهر القنادرسة بالعديد من الشخصيات التي من أشهرها الروائيين محمد مولسهول المعروف بياسميني خضرا ومليكة مقدم والكاتب الفيلسوف والخبر بيار رابحي والعديد من الكتاب والروائيين، ويعرض متحف التراث

تعتبر مدينة القنادرسة، الواقعة غرب مدينة بشار، جنوب غرب البلاد، من أهم الحواضر الصحراوية بالجزائر بتاريخها العريق وجمالها الطبيعي ومعالمها التراثية والدينية والثقافية والسياحية، وكذا شخصياتها الأدبية والفكرية الشاهدة على فرائدها وتميّزها.

يمثل القصر العتيق للقنادرسة الذي يزيد تاريخه على الثمانية قرون من أهم رموز المدينة وأحد أروع قصور بشار ومنطقة الساورة، من حيث جمال العمران وثراء التاريخ. ورغم أنّ أغلب مبانيه قد تهدّمت إلا أنّه لا يزال يحافظ على حيّه المركزي المعروف بحي "القصبة العتيق" بما يضمّ من مسجدين قديمين ومقبرة والعديد من الدروب الضيقة. هذا القصر الرائع، المشيد بالطوب والحجارة وسعف النخيل، يعرف أيضا بزاويته الزينانية التي كان لها مريدون في مدينة تمبكتو المالية ومنطقة الساحل وفي الجزائر إلى غاية البلدة شمالا، وكذا الخزانة الزينانية القندوسية التي أسّسها أحد أبناء القصر وتضمّ كثيرا من المخطوطات النادرة في علوم الدين والتصوّف والأدب وتاريخ المنطقة. يعود تاريخ القنادرسة إلى آلاف السنين ويضمّ متحفها البلدي للتراث مجموعة من الأدوات الحجرية التي كان يستعملها الإنسان القديم بالمنطقة، على غرار المكاشط والمزامل ورؤوس السهام والرماح والمدقّات الحجرية، بالإضافة إلى العديد من الرسوم الصخرية، حسب ما لوحظ بين المكان. كما يضمّ المتحف العديد من الحيوانات المحنّطة التي تعكس ثراء وتنوّع الحياة الطبيعية بالمنطقة والساورة ككلّ من طيور وتغابيح وسحالي وقضاعات ووعول، والتي تعيش في

### تعرض لوحات تعبّر عن المرأة وعوالمها الوجدانية

## تعرض لوحات تعبّر عن المرأة وعوالمها الوجدانية

■ سلمى زروق في شيتور توقّع "أكسا آرت" .. بالألوان



افتتحت الفنانة التشكيلية سلمى زروق في شيتور، معرضا يضمّ مجموعة من أعمالها الجديدة التي حاولت من خلالها التعبير عن المرأة وعوالمها الوجدانية، في قالب فني بديع مليء بالذلالات والرموز والإيحاءات ويشع بالأنوثة والجمال والسحر.

وتحت عنوان "أكسا آرت"، تتيح هذه الفنانة العاصمية للزوارولوج إلى عوالم المرأة الجزائرية في بيئتها الأصلية، إذ تأخذهم إلى عالم بديع يعج بالحياة والألوان ويوميّات النساء الاجتماعية، وكذا العادات والتقاليد والتراث الأصيل، وفي أجواء روحية جزائرية. وتهيمن المرأة العاصمية بكلّ حضورها الجسدي والاجتماعي والروحي على أعمال هذه الفنانة، وهي من مواليد الجزائر العاصمة، بما تقدّمه من إبداع فني راق ولمسة جمالية عالية تبرز مكانة وحضور المرأة الجزائرية في مجتمعتها، ومساهمتها الكبيرة فيه، بجمالية وحساسية كبيرة.

وتقدّم الفنانة في هذا الإطار 15 لوحة بتقنية الأكريليك في الفن الساذج، تغلب عليها البورتريهات النسائية الفردية، غير أنّها لا تخلو أيضا من الجلسات النسائية التقليدية، وكذا صور الطيور البديعة كالطاووس والنوراس، بالإضافة إلى بعض الأعمال التجريدية التي تتلاقى فيها الألوان كالأشعار، معطية للزوار حرية القراءة والتأويل.

ومن خلال وضعيات النساء وكيفيات تجمعهنّ، وهنّ في فضاءات عائلية أو خاصة، يرتدين أبهى الأزياء التقليدية وأجمل الحلي، والتي تعكس موروثاتهنّ الثقافية، وكذا طريقة جلوسهنّ وإسدال شعورهنّ، استطاعت سلمى زروق في شيتور أن توجّد شاعرية خاصة لتلك الأجواء التي تعجّ بالحياة والأحاسيس النفسية.

وتعكس من خلال هذه الأعمال مشاعر وصفات متعدّدة هي عنوان لهذه المرأة كالحب والأمل والحنين والسعادة والجمال والأناقة والحسّ الفني، كما تبرز منها بوضوح بعض مظاهر التراث الجزائري، كالعمران التقليدي والملابس النسائية التراثية

كالمحرمة والكاراكو وخيط الروح.

وتؤكد الفنانة أنّ أعمالها "جأت في لحظات غفوية، عبّرت من خلالها عن أحاسيس فنية تجاه المرأة، والنساء اللاتي تأثرت بهنّ في حياتها كالألم والجدة...". وهذا لأنّ المرأة، كما تقول، تعتبر "أساس العائلة، والحامل الأكبر للتراث والثقافة والعادات والتقاليد...".

وليس من الصعب تمييز الانتماء الجغرافي والثقافي العاصمي لأغلب هذه الأعمال، إذ منحت ريشة الفنانة بعدا أنثروبولوجيا كبيرا لأعمالها، حيث أنّها ترصد أجواء عاصمية أصيلة، تعكس الممارسات اليومية للنساء في محيطهنّ العائلي وخارجيه، وفي مناسبات مختلفة كالأعراس وجلسات الدردشة.

ومن الأعمال المعروضة بهذا المعرض "قعدة

رمضانية"، التي تبرز جلسة نسائية في سهرة رمضانية تغلب عليها الأجواء الفنية الخالصة، وسط ديكور عاصمي أصيل يحيل إلى القصبة، وكذا "أسرار أختي" التي تبرز بدورها جلسة تقليدية بين أختين شابتين تتبادلان حكاياهما وأسرارهما في جلسة ليلية، بشرفة ما أو سطح بيت.

ومن عناوين هذا المعرض أيضا "زوجة محافظة على التقاليد"، "الأخوات، الحماية"، "العصفور ا لرائع"، "أمل"، "وسط الدار"، "نوبة"، وهي أعمال تعجّ بالألوان، وفي هذا تقول سلمى زروق في شيتور أنّ هذه الأخيرة "ترمز للفرح والبهجة"، وأنّ "هذا ما تريد إيصاله للزوار، بزرع البهجة فيهم والسرور، فهي بمثابة علاج نفسي".

العدوان الصهيوني على قطاع غزة الفلسطيني

## ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 43.061 شهيدا

أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 43.020 مواطنا، وإصابة 101.110 آخرين، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في حصيلة غير نهائية، إذ لا يزال آلاف المفقودين تحت الأنقاض.

### قوات الاحتلال تعتقل 15 فلسطينيا بالضفة الغربية

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني منذ مساء أول أمس وحتى صباح أمس الثلاثاء 15 فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية، فيما اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك تحت حماية الجيش الصهيوني.

أفادت الهيئة الفلسطينية شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، بأن قوات الاحتلال اعتقلت 15 فلسطينيا خلال عمليات اقتحام لمحافظات بيت لحم وقلميلية ونابلس وطوباس، رافقها تنفيذ عمليات تكيل واسعة واعتداءات وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، بالإضافة إلى عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين.

يشار إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على أبناء الشعب الفلسطيني، بلغت أكثر من 11 ألف، و500 فلسطيني من الضفة بما فيها القدس المحتلة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) نقلا عن محافظة القدس، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته.

وشددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط الأقصى وفي البلدة القديمة واحتجزت هويات بعض المصلين الوافدين للمسجد.

في هذه الأثناء، تتواصل الدعوات لتكثيف الرباط والحشد في الأقصى، لحمايته من اقتحامات المستوطنين ومخططاتهم التهويدية، الساعية لفرض وقائع جديدة بحق المقدسات في مدينة القدس المحتلة.

وأكدت الدعوات على ضرورة المحافظة على شد الرحال للأقصى، والرباط فيه بأعداد كبيرة، للتصدي لاعتداءات الاحتلال والمستوطنين.

ومنذ بدء العدوان الصهيوني الشامل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، في أكتوبر 2023، شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها على أبواب المسجد الأقصى، ومداخل البلدة القديمة.

أعلنت مصادر طبية فلسطينية، أمس الثلاثاء، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 43.061 أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الصهيوني في السابع من أكتوبر 2023.

ذكرت المصادر، أن حصيلة الشهداء بلغت 43.061 فيما ارتفع عدد الإصابات إلى 101.223 منذ بدء العدوان. ووفق ذات المصادر فإن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكانت حصيلة سابقة للعدوان الصهيوني على غزة، تحدثت عن استشهاد 43.020 فلسطينيا و101.110 مصابا، جراء العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، والذي خلف كارثة إنسانية غير مسبوقة وتسبب بنزوح أكثر من 85 بالمائة من سكان القطاع، وهو ما يعادل 9، 1 مليون شخص.

### استشهاد سبعة فلسطينيين في قصف صهيوني على منزلين شمال قطاع غزة

إستشهد سبعة فلسطينيين وأصيب عدد آخر بجروح مختلفة، بينهم نساء وأطفال، في قصف للاحتلال الصهيوني الليلة الماضية وفجر أمس الثلاثاء، استهدف منزلين في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية، باستشهاد 7 مواطنين بينهم أطفال وعدد من المفقودين، وإصابة آخرين إثر قصف طيران الاحتلال الصهيوني وقصف مدفعي لمنزلين لعائلي العمري وعبيد في مشروخ بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

كما أصيب عدد من المواطنين بجروح متفاوتة بعد قصف طائرات الاحتلال منزلا لعائلة الجرجاوي يؤوي نازحين من عائلة أبو لبن في شارع التفق بمدينة غزة.

في سياق الاعتداءات الصهيونية المتواصلة، أحرقت قوات الاحتلال مدرسة الفاخورة التابعة للأونروا في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، كما قصفت طائرات الاحتلال منزلا في محيط مسجد حراء في مدينة غزة.

وفي الضفة الغربية، اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني بلدة طمون والبلدة القديمة في مدينة قلقيلية ومخيم الدهيشة، واعتقلت عددا من الفلسطينيين، وسط إطلاق نار وقنابل غازية تجاه منازل الفلسطينيين.

وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، برا وبحرا وجوا منذ السابع من

إدانة دولية واسعة لمخطط حظر وكالة "أونروا"

## الصهاينة يخططون للقضاء على مقومات الحياة في فلسطين

### • خرق خطير للقانون الدولي واستفزازا للمجتمع العالمي بأسره



هجروا منها قسرا على يد العصابات الصهيونية".

بدوره اعتبر البرلمان العربي، قرار الاحتلال الاستيلاء على مقر "الأونروا" في القدس الشرقية وتحويله إلى مستعمرة، "تعديا سافرا وانتهاكا صارخا" للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، محذرا من التداعيات المرعبة للوضع الإنساني المتردي والمجاعة وانهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة.

وحذرت منظمة التعاون الإسلامي من تداعيات القرار على دور "الأونروا" في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين، مذكرا أن مواصلة الاحتلال استهداف الوكالة وموظفيها وآلاف النازحين في مدارسها لن تغير من الوضع القانوني لها التي تتمتع بتفويض دولي بناء على قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

تتمتع بتفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن عملها ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة لملايين اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة، وخاصة في السياق الحالي في غزة"، مؤكدة أنها ستواصل العمل مع الدول المانحة والمضيفة لضمان استمرارية عمل الوكالة ودورها الإنساني.

من جهتها، حذرت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، من المخطط الصهيوني لحظر "الأونروا"، من خلال فرض قيود شديدة على عملها، معتبرة أن ذلك يشكل "خرقا للقانون الدولي واستفزازا للمجتمع الدولي بأسره". وأوضحت أن الوكالة الأممية "خط أحمر وقضية اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية، وأنه لا حل دون حل قضية اللاجئين حلا عادلا وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي"، لافتة إلى أن "الأونروا" أنشئت وفق قرار أممي في 18 ديسمبر عام 1949.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، أن القرار يهدف إلى تصفية قضية اللاجئين وحقهم في العودة والتعويض وهذا "لن نسبح به"، مشددا أنه على العالم التعامل مع الاحتلال ككيان عنصري وأن يخرجهم من الشرعية الدولية.

وبدورها، وجهت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، سفارات وبعثات دولة فلسطين بالتحرك تجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام في الدول المضيفة، لحشد أوسع جبهة دولية وأمنية ضاغطة لمحاسبة الاحتلال على إقرار قانون حظر عمل "الأونروا".

وأشارت إلى أن الحراك الدبلوماسي المكثف يأتي بالشاركة مع الدول الشقيقة والصديقة في العالمين العربي والإسلامي، وطالبت الدول كافة بإصدار مواقف لإدانة ورفض هذا القرار باعتباره عدوانا على الشعب الفلسطيني واللجوء الفلسطيني خاصة.

وكانت الوزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، قد أكدت إن (الأونروا) تمثل شريان الحياة لأكثر من 5.9 مليون لاجئ فلسطيني، وتلعب دورا أساسيا وحيويا في الحفاظ على استقرار المنطقة. من جهتها، قالت أدانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، قرار حظر عمل (الأونروا) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واعتبرته "جزءا من حرب الصهاينة وعدوانهم على الشعب الفلسطيني لتصفية القضية الفلسطينية، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم التي

أثار قرار الكيان الصهيوني حظر وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ردود فعل دولية واسعة، وصفتها بـ "الامر غير المقبول"، ومحاولة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة، مؤكدة

مواصلة العمل لضمان استمرارية عمل الوكالة ودورها الإنساني. أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أن تطبيق قانون يحظر على "الأونروا" العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ستكون له عواقب مدمرة على اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهو "أمر غير مقبول" وأنه "لا يوجد بديل للأونروا" ولا غنى عنها".

كما شدد على أن تطبيق هذه القوانين سيكون مضرًا بحل النزاع الصهيوني الفلسطيني، واحلال السلام والأمن في المنطقة ككل، لافتا إلى أنه سيرفض الأمر على الجمعية العامة للأمم المتحدة المكونة من 193 عضوا.

ومن جهته، أكد المستشار الإعلامي لـ "الأونروا"، عدنان أبو حسنة، أن الاحتلال سحق جميع مقومات الحياة في غزة حيث لا يوجد أي مؤسسة قد تقوم بأعمالها هناك، وأن الوكالة لديها 13 ألف موظف في القطاع و10 آلاف من أصحاب العقود ولها إسهامات كثيرة في مجالات الصحة والتعليم. وتابع أن الكيان الصهيوني "يخطط الان لإغلاق مقر الأونروا ووقف عملياتها في القدس الشرقية وتصفيها بشكل عام في لبنان وسوريا".

وفي السياق، حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، من أن يؤدي حظر الكيان الصهيوني لعمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، إلى عواقب مدمرة، وقال إن "أونروا منظمة لا يمكن للشعب الفلسطيني الاستغناء عنها، وأنها تواصل عملها منذ 70 عاما"، مضيفا أن القرار يهدد حياة وصحة كل من يقف بالوكالة.

وعلى صعيد الدول، طالب وزراء خارجية ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، كندا، أستراليا، اليابان وكوريا الجنوبية، في بيان مشترك، الاحتلال الصهيوني بعدم المساس بصلاحيات "الأونروا" وضمان استمرار توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية للسكان المدنيين.

وأكدت إسبانيا والنرويج وإيرلندا وسلوفينيا، في بيان مشترك، أن "الأونروا

### مرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان:

## استهداف الكيان للصحفيين في لبنان.. جريمة حرب

يمكن أن يكون وسيلة لضمان محاسبة الأطراف المتورطة في الانتهاكات وإيصال أصوات الضحايا إلى المجتمع الدولي.

أما من ناحية القانون الدولي الإنساني، فقال المرصد إن الصحفيين يعتبرون مدنيين طالما أنهم لا يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية، وبالتالي يجب حمايتهم من الهجمات لأنهم لا يشكلون تهديدا على الأطراف المتحاربة، فقوانين الحرب تهدف إلى الحد من المعاناة الإنسانية خلال النزاعات، وضمان سلامة الصحفيين هو جزء من ذلك كونهم يمثلون وسيلة حيوية للتوثيق والشفافية.

وأكد الأورومتوسطي، أن أي انتهاك لهذه القاعدة وأي استهداف مباشر للصحفيين يشكل جريمة حرب بموجب القوانين الدولية، داعيا في ختام بيانه المجتمع الدولي إلى الالتزام بواجباته الدولية في مراقبة ومتابعة انتهاكات القوانين الدولية، لا سيما القانون الدولي الإنساني خلال النزاعات المسلحة، ومحاسبة مرتكبي الجرائم الدولية ومنع الإفلات من العقاب، احتراماً للقوانين والإنسانية.

من سبع مؤسسات إعلامية مختلفة، محلية وعربية، خلال ساعات الفجر الأولى، على الرغم من وجود مركباتهم التي تحمل شعارات الصحافة أمام المبنى، لافتا إلى ارتفاع حصيلة الصحفيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال في لبنان منذ بداية الهجوم في 8 أكتوبر 2023 إلى 11 صحفيا، بالإضافة إلى ثمانية جرحى.

وذكر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بأن الصحفيين يتمتعون بالحماية خلال النزاعات المسلحة بموجب القانون الدولي الإنساني، لا سيما اتفاقية جنيف لعام 1949 والبروتوكولات الإضافية الملحق بها، وبالتالي يجب حمايتهم من الهجمات المباشرة مثل باقي المدنيين.

وأضاف أنه على الأطراف المتحاربة خلال النزاعات المسلحة ضمان حماية وسلامة الصحفيين، نظرا لدورهم الحيوي بتوثيق النزاعات المسلحة ونقل المعلومات إلى الجمهور، الأمر الذي يساعد على كشف الانتهاكات الإنسانية والقانونية التي قد تحدث خلال النزاعات وهو ما

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أمس الثلاثاء، إن استهداف الكيان الصهيوني للصحفيين بشكل مباشر يعد جريمة حرب جديدة يرتكبها الكيان في لبنان، بعد سلسلة من الانتهاكات الممنهجة التي مارسها ضد الفئات التي تتمتع بحماية بموجب القوانين الدولية، لا سيما القانوني الدولي الإنساني.

ذكر المرصد في بيان له، أن قوات الاحتلال استهدفت على مدار أكثر من عام عمال الصحة والإغاثة في لبنان، مما أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن 121 عاملا طبيا وإغاثيا، كما استهدفت بشكل متكرر ومتعمد مراكز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان "اليونيفيل"، ما أدى إلى إصابة خمسة من عناصرها على الأقل، إلى جانب استهداف مؤخرا مقرا لإقامة الصحفيين في منطقة "حاصبيا"، ما أدى إلى مقتل ثلاثة صحفيين وإصابة ثلاثة آخرين.

وأشار البيان إلى أن استهداف الصحفيين كان بشكل مباشر، حيث تم قصف المقر الذي يشغله 18 صحفيا

ممثّل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة .. سيدي محمد عمار :

# الاحتلال المغربي عقبة أمام الحلّ السلمي للقضية الصحراوية

■ المجتمع الدولي مدعو لتوثيق الانتهاكات واستخدامها كأداة للضغط على المحتل



أكد ممثّل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة "المينورسو"، سيدي محمد عمار، أن الاحتلال المغربي للأراضي الصحراوية ورفضه لأي تنازل هو العقبة الأكبر أمام الوصول إلى حل سلمي للنزاع في الصحراء الغربية. يفضي إلى إجراء استفتاء للشعب الصحراوي لتقرير مصيره.

أوضح السيد عمار، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية عشية تصويت مجلس الأمن الدولي من أجل تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، المقرّر اليوم الأربعاء، أن عرقلة البعثة الأممية تأتي نتيجة لاستمرار دولة الاحتلال المغربية في فرض قيود على ولايتها، إلى جانب تقاعس بعض الدول الكبرى عن اتخاذ أي موقف حاسم يضمن التنفيذ الفعلي لقرارات مجلس الأمن.

وقال ذات المسؤول أن "ميثاق الأمم المتحدة يمنح مجلس الأمن كافة الصلاحيات والأدوات لضمان تطبيق قراراته، إلا أن التقدم مرتبط بشكل أساسي بوجود إرادة سياسية حقيقية لدى أعضائه الدائمين، خاصة تلك الدول التي تعد صانعة القرار فيه (مجلس الأمن)". ولفت السفير الصحراوي الانتباه إلى أن

التفاوض الرسمي حول مستقبل الصحراء الغربية يتم بين طرفي النزاع، جبهة البوليساريو والمغرب، إلا أنه يرى بأن دعم دور المجتمع المدني الصحراوي، من خلال تعزيز الجهود الداعمة لحق تقرير المصير ونقل الصورة الحقيقية عن الوضع في الإقليم، يمكن أن يساهم في توسيع التضامن الدولي مع القضية.

وفيما يتعلق بدور القوى الكبرى، أشار محمد عمار إلى أن "فرنسا هي الداعم الرئيسي للاحتلال المغربي"، بينما تستمر الولايات المتحدة بدورها المزدوج، حيث تعتبر "حاملة القلم" في ملفات الصحراء الغربية بمجلس الأمن، مما يضعها في موقف مسؤول يحتم عليها التخلي عن دعم الاحتلال والمساهمة بجدية في التوصل إلى حل عادل.

وبالنظر إلى الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، دعا الدبلوماسي الصحراوي المجتمع الدولي لتوثيق هذه الانتهاكات واستخدامها كأداة للضغط على المغرب، مقترحاً أن يتم إدراج عنصر حقوق الإنسان ضمن ولاية المينورسو، حيث تعد البعثة استثناء بين بعثات الأمم المتحدة التي تعنى بحماية المدنيين.

من جهة أخرى، شدّد السيد محمد عمار على أن "التحالف العسكري والاستخباراتي

بين المغرب والكيان الصهيوني يشكل خطراً على أمن واستقرار المنطقة، في وقت يسعى فيه المغرب إلى استقطاب حلفاء لدعم سياساته التوسعية".

ورغم كل التحذيرات، يضيف المسؤول الصحراوي، فإن الشعب الصحراوي عازم على مواصلة كفاحه، معتبراً أن النصر هو الخيار الوحيد لتحقيق الحرية والسيادة.

## الجيش الصحراوي يستهدف قاعدة إسناد خلفية لجيش الاحتلال

على صعيد آخر، يواصل جيش التحرير الشعبي الصحراوي دك معاقل وتخذلات جيش الاحتلال المغربي في مختلف القواعد المعادية للأمامية والخلفية.

أوضح البلاغ العسكري الصادر عن المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشعبي الصحراوي، أن مفارز متقدمة من الجيش الصحراوي نفذت قصفاً مركزاً استهدف قاعدة إسناد خلفية للجيش الملكي واقعة خلف منطقة اكويرة ولد ابلال بقطاع المحبس.

وتتوالى هجمات الجيش الصحراوي مخلفة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات بين صفوف جيش الاحتلال المغربي.

## لجنة مغربية تدعو للاحتجاج وتندّد:

# تراجع مهول لحقوق الإنسان وعودة الاعتقالات السياسية

1965) والذكرى 52 لاختطاف المناضل الحسين المنويزي (29 أكتوبر 1972). ودعت عائلات المختطفين بالمغرب كافة الهيئات الحقوقية والسياسية والمدنية والنقابية والنسائية والشبابية والإعلامية وكل المدافعين عن حقوق الإنسان والمناصرين لمغرب الحرية والكرامة الحضور والمساهمة في إنجاح هذه الوقفة الاحتجاجية، وفاء لضحايا الاختفاء القسري وعائلاتهم وكل ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمملكة.

كما جدّدت المطالبة بـ "الكشف عن مصير المختطفين والكشف عن المتورطين في جرائم الاختطاف والتعذيب والقتل وتقديمهم للمحاكمة وتفعيل مبدأ عدم الإفلات من العقاب ومعرفة مآل مراكز الاحتجاز السرية وعلى الخصوص المعتقل السري الرهيب النقطة الثابتة رقم 3 حيث يخفي جزء عظيم من الحقيقة، مطالبة "بالإسراع في إنشاء لجنة وطنية لاستكمال الكشف عن الحقيقة". وفي ختام البيان، عبرت لجنة التنسيق عن مساندتها المطلقة لعائلات المختطفين والمعتقلين السياسيين، داعية كل المناضلين إلى مساندتها من أجل الكشف عن الحقيقة ومصير المختطفين قسراً وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين حتى لا يتكرر ما جرى وما يجري من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

دعت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب إلى المشاركة في وقفة احتجاجية للمطالبة بالكشف عن مصير المختطفين ومحاسبة المتورطين في هذه الجرائم، منذّة بالتراجع "المهول" في مجال حقوق الإنسان والعودة إلى سنوات الجمر والرصاص وقمع الحريات وسن قوانين لتكميم الأفواه وعودة الاعتقالات السياسية.

جاءت الدعوة في بيان للجنة التنسيق، بمناسبة يوم المختطف بالمغرب 29 أكتوبر، المصادف للذكرى 59 لاختطاف واغتيال القائد السياسي المهدي بنبركة (29 أكتوبر

نضال من أجل تقرير المصير .. الرئيس البوتسواني :

# ملتزمون بالدفاع عن حق الشعب الصحراوي

"باسمي وباسم حكومة وشعب بوتسوانا، يطيب لي ان اعرب لكم عن تميمنا العميق لشخصكم ولشعب الجمهورية الصحراوية على دعمكم وتضامنكم مع جمهورية بوتسوانا وشعبها، واني بالمناسبة أشاطركم الالتزام بتقوية مستوى العلاقات بين الشعبين الشقيقين".

وجدّد الرئيس ماسيسي في ذات الرسالة "التأكيد على التزام بوتسوانا بروح التضامن وبالموقف إلى جانب شعب الجمهورية الصحراوية الشقيق في نضاله من أجل تقرير المصير والحرية والاستقلال"، متمنيا للصحراويين "المزيد من الرقي والازدهار".

جدّد الرئيس البوتسواني، موغويسي ماسيسي، التأكيد على التزام بلاده بالدفاع عن حق الشعب الصحراوي في نضاله من أجل تقرير المصير، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الصحراوية (واص).

في رسالة جوابية على رسالة تهنئة كان رئيس الجمهورية الصحراوية، ابراهيم غالي، قد بعث بها بمناسبة العيد الوطني البوتسواني، أكد موغويسي ماسيسي على موقف بلاده الثابت والداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والحرية والاستقلال.

وقال الرئيس البوتسواني في رسالته:

## في تصعيد جديد لمواجهة الردّة الحقوقية في المغرب إضراب شامل ومفتوح في جميع محاكم المملكة

الأغلبية لم تصوّت على هذا المشروع". كما أكد المحامي المغربي، أن المحامين يعيبون كذلك على مشروع قانون الإجراءات الجنائية بكونه تضمن مقتضيات ماسة بالحرية والمحاكمة العادلة، حيث يسجل عليه غياب التوازن ووجود اختلال كبير بين سلطة الاتهام وحق الدفاع، وأنه ليس هناك إلزام من أجل احترام الضمانات الممنوحة للمتهم من خلال الانفراد به في المرحلة التي يكون فيها البحث في جنح الظلام، حيث لا يتمتع المشتبه فيه بمؤازرة محامي.

وانتقد النوني، "شرعنة" الحكومة للاعتقال التحكيمي (التسفي)، وذلك بحسب ما جاء في المادة 66، والتي تنص على أنه لا يدخل ضمن حساب مدة الحراسة النظرية، المدة التي يقتضيها نقل الشخص الموقوف من مدينة إلى مدينة، أو مدة العلاج.

وتوقف ذات المحامي عند مشروع القانون التنظيمي للإضراب، الذي أكد بخصوصه أن الحكومة "لم تحترم فيه القواعد الدستورية"، التي تنص على الحق في الإضراب دون حصره على فئة معينة، في حين أن المشروع الجديد يتحدث عن فئة الأجراء فقط.

كما أن الإضراب في القطاع الخاص - يضيف - "أصبح يخضع لشروط تعجيزية، كتصويت ثلثي الأعضاء في الجمعية العامة للموافقة على الإضراب"، مشيراً إلى أن "أغلب المقاولات لا تكون بها نقابات، وإن وجدت فيستحيل جمع العدد المطلوب".

وفي الختام، أكد الحقوقي المغربي، أن "قرار الإضراب الشامل تم اتخاذه، بسبب تلسكؤ الحكومة والوزارة الوصية في الاستجابة للملف المطالب للمحامين الشامل غير القابل للتجزئة، والذي يهدف إلى تحصين المكتسبات الحقوقية والقانونية للمتقاضين والوطن، ومواجهة الردة التشريعية الماسة بهذه المكتسبات".

هذا وسبق أن خاض محامو المغرب، بداية الشهر الجاري، إضراباً شاملاً عن العمل، بسبب تجاهل الحكومة لمطالبهم العديدة من بينها تحسين أوضاعهم المهنية وحماية حقوقهم، بالإضافة إلى إصلاح منظومة العدالة بشكل عام.

قررت جمعية هيئات المحامين بالمغرب، الدخول في إضراب شامل ومفتوح بجميع محاكم المملكة بداية من يوم الجمعة المقبل، الفاتح من نوفمبر، وإلى إشعار آخر، تنديدا بإقصائهم من إعداد مشروع الإجراءات المدنية وكذا مشروع قانون الإجراءات الجنائية، ولواجهة الردة التشريعية الماسة بالمكتسبات الحقوقية والقانونية للمواطن المتقاضي.

أكد مكتب الجمعية في بيان له، أن قرار التوقف الكامل عن ممارسة مهام الدفاع جاء بعد عدة محاولات حوارية تمسك فيها المحامون بمصلحة المتقاضين ومهنيي العدالة، إلا أن الحكومة تجاهلت كافة الإشارات التي أرسلت من خلال حملتهم الترافعية، مما دفعهم إلى اتخاذ هذه الخطوة التصعيدية".

وفي السياق، أكد رئيس الفضاء المغربي لحقوق الإنسان والمحامي بهيئة الدار البيضاء محمد النوني، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، أن تقديم الحكومة المخزنية ممثلة في وزارة العدل، لهاذين المشروعين دون تبني المقاربة التشاركية في تنزيلهما يخالف مضمون دستور 2011 والذي ينص على "ضرورة تبني منهجية تشاركية لصياغة القوانين"، منتقدا بشدة "التغيب التام للجسم المهني وباقي الفاعلين المتدخلين في المجال في إعدادهما". وأوضح النوني أن "أصحاب البدلة السوداء يضربون عن العمل تعبيرا منهم عن قلقهم اتجاه مضامين هذه المشاريع، التي عرفت تراجعاً خطيرة تمس بشروط الولوج المستنير للعدالة وتمس بمبادئ الحقوق والحریات للمواطن الذي تم الاستفزاز به، وذلك بجعله الحلقة الأضعف في المنظومة من قبيل المس بالأحكام القضائية وأثرها الملمز، وحرمان المتقاضين من الطعن في الأحكام القضائية".

ونبه المتحدث إلى "خرق مبدأ مجانية التقاضي" في مشاريع القوانين هذه، مشدداً على أن "قانون الإجراءات المدنية لا يتوفر على الشرعية السياسية، كون أن المصوتين عليه بلغ عددهم 102 من الأغلبية الحكومية والتي تضم 292، أي أن

## إثر تقدّم متمردي "حركة 23 مارس" المسلحة

# نزوح جماعي للسكان شرق الكونغو الديمقراطية

ذكرت مصادر بالكونغو الديمقراطية أن الوضع في إقليم "واليكالي" في الجزء الشرقي من البلاد، بات مثيراً للقلق، حيث أدى استيلاء مسلحي حركة "23 مارس" على قرية "مبيتي" الاثنتين إلى نزوح جماعي للسكان.

أفادت المصادر بأن سكان قرية "مبيتي" وكذلك بعض سكان مدينة "بينجا"، الواقعة على بعد 18 كيلومتراً، غادروا منازلهم، وسط مواصلة مسلحي حركة "23 مارس" تقدمهم. وأشارت إلى أن عناصر الحركة سيطروا على عدة مناطق في إقليم "واليكالي"، حيث سقطت في الأيام الأخيرة قرية "مبيتي" في أيديهم، مشيرة إلى أن "الجماعة المسلحة تقترب بشكل خطير من مدينة بينجا".

واستناداً لتقارير محلية فقد وصلت إلى مدينة "بينجا" في الأيام الأخيرة، تعزيزات من الجيش بطائرات الهليكوبتر، وتم نشر قوات من الجيش إلى جانب مليشيات الدفاع الذاتي.

وأنارت الجماعة المسلحة، التي عادت إلى الظهور في أواخر عام 2021، صراعات وأزمات إنسانية واستولت على معاقل رئيسة بالأراضي الكونغولية الديمقراطية.

## تجربتها ملهمة للمصابات

## "فريدة" ..

## قصة كفاح وتحدٍ للورم القاتل

يعتبر "أكتوبر الوردي" مناسبة سنوية مخصصة لزيادة الوعي حول التشخيص المبكر، وهو فرصة للمتصرين المحاربين على هذا المرض الخبيث لنشر تجربتهم مع السرطان، فهم مصدر إلهام لغيرهم من اللواتي تم تشخيصهن بالمرض، ليسردن تجربتهن ورحلة كفاحهن التي تكثلت بالانتصار لتكون لهم حياة جديدة ملؤها التفاؤل والأمل، وفريدة قصة كفاح وتحدٍ مع السرطان.

قوية ومتشبثة بالحياة.

وتقول في هذا الصدد "على المصاب بالسرطان أن يكون إيمانه قويًا ويتقبل الحالة التي يكون عليها حتى لا يترك فرصة للانتشار واستمرار المرض، وأن الإيمان بالله والعزيمة كفيل بتخطي العقبات وتضييق المحيط كذلك يساعد المريض على الشفاء خاصة الدعم النفسي مما يسهم في التعافي والانطلاق في رحلة العلاج". ولأنها قوية ومؤمنة بأن إرادة الله سوف تكون، وأن الشفاء بيده تستمر رحلة العلاج الكيميائي وبين الحضة الخامسة والسادسة طلب منها البدء في العلاج الإشعاعي الأكثر تأثيراً على الجسم من الكيميائي، وذلك لمدة 12 يوماً متتالياً وبعدها المراقبة الطبية كل ثلاثة أشهر وبعدها كل ستة أشهر بالإضافة إلى الفحوصات الطبية التي يجب أن تستمر بها 5 سنوات.

وبعد عام ونصف من العلاج والمراقبة الطبية اكتشفت أنها حامل بطفلاها الثاني الذي كان سببا في إحياء جسمها من دورة مئة إلى دورة حياة حسب تشخيص الأطباء، وكانت هذه النقطة إيجابية التي أخرجتها من مرحلة الموت إلى مرحلة الحياة، وبعد إجراء فحوصات وتحاليل طبية كانت النتائج إيجابية وشفيت من المرض تماما.

ووجهت فريدة نصيحة للواتي تم تشخيصهن بمرض السرطان بأهمية الحفاظ على صحتهن النفسية التي هي مصدر تخطيهن لهذا المرض والتعلي بالقوة والصبر، طمعا تمر على المريضة حالة من الاكتئاب والقلق والخوف والإحباط الذي يساعد المرض على الاستمرار والانتشار، لكنها مجرد أوهام فعلى المريضة أن تخطها لأنه مجرد ابتلاء من عند الله عز وجل وكما يقال "عظم البلاء من عظم الجزاء".

هكذا تمكنت فريدة من هزيمة المرض الخبيث في رحلة معاناة عاشتها نفسيا وجسديا مع الألم، حتى تخطت الصعاب، وعادت لحالتها الطبيعية، بحيث تعد من المحاربات اللواتي للمرض بمسمة تنشر الإيجابية والأمل في كل مكان.

## من أجل منع آثار عكسية للكلمة

ما لا يجب قوله للمصابات  
بالداء المميت

بغض النظر عن نوع السرطان الذي تعاني منه ومهما كانت المرحلة، فهو تشخيص يغير حياتك حتى لو لم يكن كذلك ولذلك فقبل كل شيء، يحتاج مريض السرطان خاصة مريضات سرطان الثدي إلى الاهتمام بأنفسهن وتجنب القلق بأي طريقة، ولذلك فمن يكثر بون من مريضات سرطان الثدي عليهم مراعاة ما يقال لأقصى درجة لأن كلمات بسيطة قد تأتي بتأثيرات نفسية عكسية تؤثر على نسب شفاء المريض وعلى درجة تعافيهن.

يفيد.

■ «أنا أسف جداً لما يحدث لك»، محاولة غير صادقة لإظهار التعاطف.

■ «صديقتي (فلانة) أصيبت بسرطان الثدي، وحدث لها كذا وكذا، وأدت المضاعفات لكذا وكذا...»، فمريض السرطان لا يريد أن يشاركه أحد قصص مرضى مشاهير له خاصة لو كانت قصصاً مؤلمة.

■ «أعرف ما تشعرين به»، هذه كذبة لأنك لن تعرف أبداً ما تشعر به مريضة سرطان الثدي.

■ «لقد سمعت أنه يمكنهم الآن علاج سرطان الدم بخلايا فيروس... المعدلة...» لا تعطي أملاً كاذباً بلا داع.

■ «حقاً أنت مصاب بالسرطان؟ أنت لا تبدو مريضاً إلى هذا الحد»، مريض السرطان قد يبدو عليه الهزال والتعب بسبب المرض والأدوية، أو قد يكون في مرحلة البداية، ولا داعي لإثارة قلقه.

■ «مبوك لقد انتهيت من العلاج والآن تستطيع أن تعود حياتك إلى طبيعتها»، هو بالفعل أنهى العلاج ولكن الحياة لن تعود لطبيعتها، فالتجربة لم تكن سهلة أبداً.

■ «لقد مات (فلان) بسبب السرطان»، تشاؤم قاتل وكأنك تعطينها المريض عن نهايته القريبة. ■ «أنت بحاجة إلى الحصول على العلاج الكيميائي والجراحة ولكن ليس الإشعاع». أنت لست طبيباً لتفتي فيما يحتاج إليه المريض وتضل.

## غانية زيوي

أصيبت فريدة خلال فترة حملها بطفلاها الأول وبالتحديد في الشهر الثالث بحصى شديدة لا تطاق ولا ينفع معها أي دواء، خاصة وأنها في المراحل الأولى من الحمل، حيث كان جهاز مناعتها ضعيف جداً ممّا يساعد في تشبث المرض، وفي الشهر السابع بدأت تشعر بألم رهيب في الأنف الذي كان ينزف بالدم "الرعاف" وهو أحد أعراض السرطان، ولم يخطر ببالها أنه قد يكون علامة على وجود شيء خطير ينتظرها، فكانت تعتمد حينها على أدوية ومسكنات ولكن دون فائدة.

وخلال تلك الفترة وصراعها مع الألم الفظيع في رأسها الذي كانت تضربه على الحائط من شدة الألم حتى وصلت ساعة الولادة، وبعدها بأربعين يوماً قامت بفحص عند طبيب مختص في الأذن والأنف والحنجرة الذي شخص إصابتها بسرطان التجويف الأنفي والجيوب الأنفية مع وجود كتل تحت الأذن وفي مؤخرة الرأس.

ومرّت ستة أشهر من إجراء الفحوصات والتحليل الطبية المكثفة، الأمر الذي أعطى فرصة حياة للمرض حيث استدعت الضرورة إلى التدخل الفوري والشروع في العلاج الكيميائي، الذي يتطلب من المريض أولاً أن يكون مهتماً نفسياً وجسدياً للعلاج حتى يعطي مفعولاً جيداً وعلى المريض تقبل المرض ثانياً حتى لا يعطي للمرض فرصة ويعدّ من انتشاره.

وبعدها انطلقت رحلة العلاج الكيميائي الحارق التي تعدّ من المراحل الصعبة التي يمرّ بها مريض السرطان لما تحدثه من تعب وإرهاق للجسم مع سقوط الشعر وتغير صفة المصاب، لكنّ "فريدة" وبفضل قوتها وعزيمتها وإيمانها بقدرته الله عزّ وجلّ بدأت تتحسّن من الجلسة الأولى فيما بدأت تلك الكتل في الذوبان، وبعد 21 يوم قامت بالحضة الثانية، وهكذا دواليك حتى بدأ المرض في الزوال وبعدها بدأ شعرها وحاجبيها بالسقوط وبالرغم من كلّ هذا كانت امرأة

## الأخصائية النفسانية عائشة مجدوب لـ "الشعب" :

التوجيه النفسي .. حلقة رئيسية  
في علاج سرطان الثدي

## ■ أهمية خاصة لفحص المبكر وطرق الوقاية



قبل المرض مهمّشات ويواجهن حياة كثيفة وغير ذلك، ليكون بهذا التركيز والاعتماد على الجانب النفسي كخطوة مبدئية مهمّة، للانطلاق في العلاج الطبي والشفاء من المرض الفتاك، بتكاتف جهود المحيطين بالمريض من عائلة ومجتمع، مع التأكيد على عدم النفور من المريضة، ومعاملتها كالسابق دون شفقة، وبذلك تشعر بأن لها أمل يستحق أن تعيش من أجله فتسترجع قوتها لمواصلة رحلة العلاج.

وتواصل المتحدّثة، يتمّ التركيز في تحسيس النساء على طريقة الفحص الذاتي الصحيحة وأنّ المرض ليس معدياً ولا متنقلاً فلا خوف من أن يعدي المريض من هم حوله، مع توضيح أنّ احتمال توارث المرض ضمن فئة الإناث في العائلة وارد.

ومن أجل توضيح الرؤية وتبسيطها للنساء، تضيف مجدوب يتم توزيع مطويات تذكر بها المستفيدة من هذه الحملات التي تقوم بها ما تعلمته.

الذاتي واختيار الفترة الزمنية المناسبة لذلك، وهي عشرة أيام بعد اليوم الأول من الدورة الشهرية، وذلك لاستعداد الجسم لهذه العملية وانتظام النشاط الهرموني في الجسم حيث تتكمن من تلقى أي جسم غريب لم تعهد وجوده، أين يتم التوجيه إلى أنّ أي ورم أو كتل ينزلق عند المس أو ذو نهاية عميقة وغير محدودة هو مؤشّر يستدعي تدخّل الفحص الطبي من أجل الاطمئنان أو البداية في العلاج في مرحلة مبكرة.

تضيف عائشة مجدوب، بعد ذلك يتمّ التوجّه إلى كيفية تلقّي خبر المرض، علماً أنّ خبر المرض خطير على أي شخص، حيث يكون كالصاعقة ويجعل المريضة تفكر في احتمالات متعدّدة فمهنّ من تتجنّب الآخرين، خاصة إذا كانت قبل المرض ذات حضور ومكانة مرموقة أو ذات مظهر لافت للانتباه أو مقبولة الشكل أو مدللة، وقد نجد الأخريات يملن للانزعاج والانتحار أحياناً بعد تلقّي الخبر إذا كنّ من

تسجل عاصمة الأهقار تمنغست، منذ بداية شهر أكتوبر الجاري، عديد الأنشطة التحسيسية والتوعوية، ضد سرطان الثدي لضايدة نساء الولاية، عبر مختلف أحياء وقرى المنطقة المتراصة الأطراف، من خلال عمل يطغى عليه الشق الميداني، بتنسيق مشترك لعدد من الهيئات العمومية (مديرية الشباب والرياضة، مديرية الصحة، مديرية النشاط الاجتماعي)، بالإضافة إلى مختلف جمعيات المجتمع المدني، للتحسيس بأهمية الكشف المبكر عن هذا الداء، الذي أصبح يضكّ بالعديد من النساء، حسب ما أكدته الأخصائية النفسانية عائشة مجدوب في حديثها "الشعب".

## محمد الصالح بن حود تمنغست

أكدت عائشة مجدوب مختصة في علم النفس التربوي الدرجة الثالثة، أنّ التركيز على الجانب النفسي مهم جداً، على غرار العلاج الطبي، وحلقة رئيسية في علاج سرطان الثدي، خاصة أنّ الأصل في التوجيه النفسي لحالات المصابات بمرض سرطان الثدي، يرتكز حول تقبّل الذات وتقبّل المرض وفهمه وفهم محطات رحلة العلاج، حتى تتطلق المريضة نحو هدف واضح المعالم، وبذلك ترسم لنفسها مساراً وتقاوم من أجل الوصول لنهايته التي تكون بإتمام الشفاء الذي لا يكون إلا بتتبع خطوات أخرى ضرورية، ثم توضيحها ضمن مختلف الحملات التحسيسية.

وكشفت الناشطة الجموعية، ورئيسة خلية الإصغاء بمديرية الشباب والرياضة بعاصمة الأهقار، أنّ رؤيتها بالتنسيق مع الفاعلين حول أهمية الفحص المبكر وطرق الوقاية من سرطان الثدي، تتوزع حول ثلاثة محاور رئيسية، يتم شرحها للنساء عبر مدار الشهر وفي كلّ محطة من محطات النشاط، بدءاً من توضيح أهمية الوقاية عن طريق الفحص الذاتي والدور، أين يتم توجيه النساء لكيفية القيام بالفحص

## تحاول دعم نساء أخريات لتغلب على المرض

## السيدة سوسن تنقل تجربتها في محاربة السرطان



منتظم وتبني نظام غذائي صحي، كانت تأمل أن يساعدوا ذلك في التعافي ويعيد لها طاقتها. مع مرور الوقت، بدأت السيدة سوسن في الشعور بتحسّن كبير، لم يكن الشفاء جسدياً فحسب، بل كانت تجربتها أيضاً دافعا لتغيير حياتها بشكل إيجابي، بدأت في المشاركة في حملات توعية حول سرطان الثدي، وقررت أن تروي قصتها لتشجيع النساء الأخريات على الفحص المبكر وعدم التردد في طلب المساعدة.

تمثل تجربتها نموذجا للصمود والإصرار في مواجهة الصعوبات، على الرغم من الألم والمعاناة، استطاعت أن تحوّل تجربتها إلى قوة دافعة لها وللآخرين، سرطان الثدي ليس نهاية الطريق، بل قد يكون بداية جديدة لحياة مليئة بالأمل والإلهام.

وتبّنت أنّ مشاركة التجارب الشخصية يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في حياة الآخرين، دعمها للكشف المبكر عن سرطان الثدي يساهم في إنقاذ الأرواح، ويرفع نسبة الشفاء إلى 100 بالمئة، ويعزّز الوعي بأهمية الفحص الدوري بين النساء.

متقدّمة، كانت نتيجة الفحص بمثابة صدمة إذ تمّ تشخيصها بسرطان الثدي، لتتوجّه بعدها مباشرة إلى مراحل العلاج المختلفة.

تقول سوسن أنّ مشاعر الخوف والحزن سيطرت عليها، وتفكيرها انصبّ على عائلتها وعلى مستقبلها، تذكّرت اللحظات الجميلة التي قضتها مع طفلها، وأصبح كل شيء غير مؤكد، لكن بعد فترة من الصدمة، قررت أن تأخذ الأمور بيدها وأن تحارب.

بدأت رحلة العلاج، والتي تضمّنت العمليات الجراحية واستئصال الثدي والعلاج الكيميائي، كانت تلك الفترة من أصعب الفترات في حياتها، عانت من آثار العلاج، مثل التعب وفقدان الشعر، لكنها لم تسمح لذلك بإحباطها، وجدت الدعم في عائلتها وأصدقائها، وبدأت في الانضمام إلى مجموعات الدعم، حيث التقت بسيدات أخريات يعانين من نفس المرض.

بعد انتهاء العلاج، بدأت سوسن مرحلة إعادة التأهيل. كانت هذه المرحلة تتطلب الكثير من القوة البدنية والعقلية. بدأت في ممارسة الرياضة بشكل

تعدّ تجربة محاربة سرطان الثدي من التجارب القاسية التي تمرّ بها العديد من النساء حول العالم، وهنا نستعرض قصة السيدة سوسن من تبسة، التي واجهت هذا المرض بشجاعة وإصرار، وتعمل منذ سنوات على نقل تجربتها ومراحل علاجها لسيدات أخريات وتشجيعهن على محاربة المرض.

## عليان سمية

بدأت قصة السيدة سوسن سنة 2019 عندما شعرت بوجود كتلة غير طبيعية في ثديها. على الرغم من شعورها بالقلق، إلا أنها أجلت زيارة الطبيب، وبعد أسابيع من التردد، قررت أخيراً إجراء الفحوصات اللازمة، وما ساعدها في بدء الخطوة الأولى حسب قولها هي مجانية الكشف والفحص والمتابعة، ورغم بعض الأعراض إلا أنها لم تكن تتوقّع خبر إصابتها بالمرض الخبيث في مراحل

## مباحثات هامة ومذكرات تفاهم حيوية

